

مجيء المسيح (الثاني) (ج ٣)



بقلم نبيل سمعان يعقوب

المحتويات

٢) أهم الوقائع التي ترافق المُلك

- أ- القضاء على الجيوش التي تحاصر أورشليم
- ب- عشاء الإله العظيم
- ت- دفن القتلى
- ث- طرح الوحش والنبي الكذاب في بحيرة النار
- ج- تقييد الشيطان ألف عام وطرحه في الهاوية
- ح- قيامة قديسي العهد القديم ومؤمني الضيقة العظيمة
- خ- دينونة الأمم الأحياء
- د- إعلان الحكم الألفي وتجديد الخليقة
- ذ- نزول أورشليم المقدسة من السماء
- ر- أورشليم الأرضية عاصمة العالم
- ز- حل الشيطان والارتداد الأخير
- س- دينونة الشيطان وطرحه في بحيرة النار
- ش- القيامة الثانية لكل الأشرار عبر التاريخ ودينونتهم

٢) أهم الوقائع التي ترافق الملوك

أ- القضاء على الجيوش التي تحاصر أورشليم^١

(وكانَ إِلَيَّ كلامُ الرَّبِّ قائلاً: يا ابن آدم اجعلْ وجهك على جوج^٢ أرض ماجوج^٣ رئيسِ روش^٤

ماشك^٥ وتوبال^٦ وتنبأ عليه وقلْ. هكذا قال السيّد الربُّ. هاأنذا عليك يا جوج رئيسِ روشِ

ماشك وتوبال. وأرجعك (وأقهرك) وأضعُ شكائهم في فكيك وأخرجك أنت وكلَّ جيشك خيلاً

وفرساناً كُلَّهُمْ لابسينَ أفخرَ لباسٍ جماعةً عظيمةً مع أتراسٍ ومجانَّ كُلَّهُمْ ممسكينَ السُّيوفِ

١ - قارن (هَلُمَّ يا شعبي ادخلْ مخادِعك وأغلقْ أبوابك خلفك. اختبئْ نحوَ لُحِيظَةٍ حَتَّى يَعْبُرَ الغَضْبُ. لأنَّه هوذا الرَّبُّ يَخْرُجُ من مكانِهِ ليعاقبَ إثمَ سَكَّانِ الأرضِ فيهم فَتَكْشِفُ الأرضُ دماءَها ولا تُغْطِي قَتْلَها في ما بعدُ) اشعيا ٢٦: ٢٠ - ٢١.

٢ - ربما هو القائد العام لجيوش الوحش الصاعد من البحر.

٣ - ماجوج هو ابن يافث الثاني (تك ١٠: ٢ و ١ أخبار ١: ٥). واسم شعب متسلسل منه أو اسم بلاد سكنوها، كان جوج ملكاً عليها (حز ٣٨: ٢ و ٣٩: ٦ وهلم جرا). وفي القرون المتوسطة سُمي السوريون بلاد التتر ماجوج، واما العرب فسموا الأرض الواقعة بين بحر قزوين والبحر الأسود ماجوج. قاموس الكتاب المقدس

٤ - روش، اسم عبري معناه ((رأس))). وهو اسم شعب من شعوب الشمال ذكر مع ماشك وتوبال (خر ٣٨: ٢ و ٣٩: ١). ويزعم البعض أنه ربما يكون هو اسم قديم لروسيا. ولكن على الأرجح بحسب دائرة المعارف الكتابية انه أحد الشعوب السرماتية أو الإيرانية التي كانت تعيش فيما حول بحر قزوين. وقد ورد في بعض الترجمات كاسم عام، لا اسم علم، وترجم (رئيس).

٥ - (ماشك) اسم سامي معناه "طويل" أو "ممتد". وهو أحد أبناء يافث بن نوح السبعة (تك ١٠: ٢، ١ أخ ١: ٥). ويُعتقد أن نسله قطن الاراضي التي تقع بقرب ينابيع الفرات ودجلة (مز ١٢٠: ٥ و حز ٣٢: ٢٦)، أي في اسيا الصغرى في تركيا الحالية. ويذكر ماشك مع (توبال) الذي هو ابن آخر من أبناء يافث، ثلاث مرات في نبوة حزقيال (حز ٣٢: ٢٦ و ٣٨: ٢ و ٣ و ٣٩: ١). وفي الإصحاحين الثامن والثلاثين والتاسع والثلاثين من نبوة حزقيال، نجد نبوة فريدة عن ماشك، إذ يصبح ماشك وتوبال في الايام الاخيرة أمة واحدة، يجتمعون في محاولة للقضاء على شعب الرب.

٦ - هو خامس أولاد يافث (تك ١٠: ٢) وقد ذكر مع ياولان (اش ٦٦: ١٩) ومع ماشك في تجارة الرقيق والأوعية النحاسية في أسواق صور (حز ٢٧: ١٣ و ٣٢: ٢٦) وكان جوج أسيراً لماشك وتوبال (حز ٣٨: ٢ و ٣ و ٣٩: ١) ويرجح أن ذريته كانت تقطن البلاد الواقعة في شرق آسيا الصغرى. قاموس الكتاب المقدس.

(ومن جملتهم رجال) فارسَ (إيران) وكوش وفوط معهم كُلُّهم بمجنٍّ وخوذَةٍ وجومر وكُلَّ جيوشه
وبيت توجرمة من أقاصي الشَّمالِ مع كلِّ جيشه شعوباً كثيرين معك. استعدَّ وهَيَّ لِنفسك
أنت وكلَّ جماعاتك المجتمعمة إليك فصرت لهم مُوقراً (قائداً). بعد أَيَّامٍ كثيرةٍ تُفتقدُ (تستدعى
للقتال). في السَّنين الأخيرة تأتي إلى الأرض المُستردَّة من السَّيفِ المجموعة (التي تم جمع
أهلها) من شعوبٍ كثيرةٍ (فأقاموا) على جبال إسرائيل التي كانت دائمةً خربةً للَّذين (في نظر
الذين) أُخرجوا من الشُّعوبِ وسكنوا آمين كُلُّهم. وتصدُّ وتأتي كزوبعةٍ وتكون كسحابةٍ تُغشي
الأرض أنت وكلَّ جيوشك وشعوبٌ كثيرون معك. هكذا قال السَّيِّدُ الرَّبُّ. ويكون في ذلك
اليوم أَنَّ أُموراً تخطرُ بِبالك فتفكِّرُ فكراً رديئاً وتقول إنِّي أصعدُّ على أرضٍ أعراءٍ (مكشوفة). آتي
الهادئين السَّاكنين في أَمْنٍ كُلُّهم ساكنون بغير سورٍ (يقيهم) وليس لهم عارضةٌ ولا مصاريغُ
لسلبِ السَّلبِ ولُغْنِمِ الغنيمةِ لردِّ يدك على خِربٍ معمورةٍ (الخراب التي أصبحت آهلة) وعلى
شعبٍ مجموعٍ من الأممِ المُقتني ماشيةً وقنيَّةً (أماكاً) السَّاكن في أعالي الأرض. شبا وددان
وتجَّار ترشيش وكلُّ أشبالها يقولون لك هل لسلبٍ سلبٍ أنت جاء. هل لُغْنِمِ غنيمةٍ جمعت
جماعتك لحمل الفضة والذهبِ لأخذ الماشية والقنية لنهبٍ نهبٍ عظيمٍ لذلك تنبأ يا ابن آدم
وقل لجوج. هكذا قال السَّيِّدُ الرَّبُّ. في ذلك اليوم عند سُكنى شعبي إسرائيل آمين أفلا
تعلم. وتأتي من موضعك من أقاصي الشَّمال أنت وشعوبٌ كثيرون معك كُلُّهم راكبون خيلاً
جماعةً عظيمةً وجيشٌ كثيرٌ. وتصدُّ على شعبي إسرائيل كسحابةٍ تُغشي الأرض. في الأَيَّامِ
الآخيرة يكون. وآتي بك على أرضي لكي تعرِّفني الأمم حين أتقدَّسُ فيك (أدمرك) أمام أعينهم
يا جوج هكذا قال السَّيِّدُ الرَّبُّ. هل أنت هو (ألست أنت هو) الَّذي تكلمتُ عنه في الأَيَّامِ
القديمة عن يد عبيدي أنبياء إسرائيل الَّذين تنبَّأوا في تلك الأَيَّامِ سنياً أن آتي بك عليهم.

ويكون في ذلك اليوم مجيء جوج على أرض إسرائيل يقول السيّد الربُّ أن غضبي يصعدُ في أنفي. وفي غيرتي في نار سخطي تكلمتُ أنه في ذلك اليوم يكون رعرع (زلزال) عظيم في أرض إسرائيل. فترعرعُ أمامي سمك البحر وطيور السماء ووحوش الحقل والدّابات التي تدبُّ على الأرض وكلُّ النَّاس الذين على وجه الأرض وتندكُ الجبال وتسقط المعازل وتسقط كلُّ الأسوار إلى الأرض. وأستدعي السيف عليه في كلِّ جبالي يقول السيّد الربُّ. فيكون سيف كلِّ واحدٍ على أخيه. وأعاقبه بالوباء وبالدم وأمطرُ عليه وعلى جيشه وعلى الشعوب الكثيرة الذين معه مطراً جارفاً وحجارة برَدٍ عظيمةً وناراً وكبريتاً. فأتعظّم وأتقدّس وأُعرف في عيون أمم كثيرة فيعلمون أنّي أنا الربُّ) حزقيال ٣٨.

*) (وأنت يا ابن آدم تنبأ على جوج وقُل. هكذا قال السيّد الربُّ. هاأنذا عليك يا جوج رئيس روش ماشك وتوبال. وأرذك وأقودك وأصعدك من أقاصي الشمال وآتي بك على جبال إسرائيل. وأضرب قوسك من يدك اليسرى وأسقط سهامك من يدك اليمنى. فتسقط على جبال إسرائيل أنت وكلُّ جيشك والشُّعوب الذين معك. أبذلُك مأكلاً للطيور الكاسرة من كلِّ نوع ولوحوش الحقل. على وجه الحقل تسقط لأنّي تكلمتُ يقول السيّد الربُّ. وأرسلُ ناراً على ما جوج وعلى السّاكنين في الجزائر آمين فيعلمون أنّي أنا الربُّ. وأُعرف باسمي المُقدّس في وسط شعبي إسرائيل ولا أدعُ اسمي المُقدّس يُنجسُ بعدُ فتعلمُ الأمم أنّي أنا الربُّ فُدّوسُ إسرائيل) حزقيال ٣٩: ١-٧.

* (وحي كَلامِ الرَّبِّ على إِسرائيل. يَقُولُ الرَّبُّ بِاسْطِ السَّمَوَاتِ وَمُؤَسَّسِ الْأَرْضِ وَجَابِلِ رُوحِ الْإِنْسَانِ فِي دَاخِلِهِ هَاأَنَذَا أَجْعَلُ أُورُشَلِيمَ كَأْسَ (خَمَرٍ) تَرْتُجِحُ^١ لَجَمِيعِ الشُّعُوبِ حَوْلَهَا وَأَيْضاً عَلَى يَهُودَا تَكُونُ فِي حِصَارِ أُورُشَلِيمَ (فَتُحَاصِرُ يَهُودَا أَيْضاً فِي أَثْنَاءِ حِصَارِهَا لِأُورُشَلِيمَ). وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنِّي أَجْعَلُ أُورُشَلِيمَ حَجَراً مِشْوَالاً (صَخْرَةً ثَقِيلَةً) لَجَمِيعِ الشُّعُوبِ وَكُلُّ الَّذِينَ يَشِيلُونَهُ يَنْشَقُّونَ شَقّاً. وَيَجْتَمِعُ عَلَيْهَا كُلُّ أُمَمِ الْأَرْضِ^٢. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَقُولُ الرَّبُّ أَضْرِبْ كُلَّ فَرَسٍ (مَنْ جِيُوشِ الْأَعْدَاءِ) بِالْحَيِرَةِ وَرَاكِبَهُ بِالْجُنُونِ. وَأَفْتَحْ عَيْنِي عَلَى بَيْتِ يَهُودَا وَأَضْرِبْ كُلَّ خَيْلِ الشُّعُوبِ بِالْعِمَى. فَتَقُولُ أُمَرَاءُ يَهُودَا فِي قُلُوبِهِمْ إِنَّ سَكَّانَ أُورُشَلِيمَ قُوَّةٌ لِي (أَعْزَاءُ) بِرَبِّ الْجُنُودِ إِلَهُهُمْ. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَجْعَلُ أُمَرَاءَ يَهُودَا كَمَصْبَاحِ نَارٍ بَيْنَ الْحَطَبِ وَكَمَشْعَلِ نَارٍ بَيْنَ الْخُزْمِ (حَزْمِ الْحِنْطَةِ) فَيَأْكُلُونَ كُلُّ الشُّعُوبِ حَوْلَهُمْ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الْيَسَارِ فَتَثْبُتُ أُورُشَلِيمُ أَيْضاً فِي مَكَانِهَا بِأُورُشَلِيمَ. وَيُخَلِّصُ الرَّبُّ خِيَامَ يَهُودَا أَوَّلًا لِكَيْلَا يَتَعَاضَمَ افْتِخَارُ بَيْتِ دَاوُدَ وَافْتِخَارُ سَكَّانِ أُورُشَلِيمَ عَلَى يَهُودَا. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَسْتُرُ الرَّبُّ سَكَّانَ أُورُشَلِيمَ فَيَكُونُ الْعَاثِرُ مِنْهُمْ (أَضْعَفُهُمْ) فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ (قَوِيًّا) مِثْلَ دَاوُدَ وَبَيْتِ دَاوُدَ (يَتَوَلَّى قِيَادَتَهُمْ فِي الطَّلِيعَةِ) مِثْلَ اللَّهِ مِثْلَ مَلَائِكَةِ الرَّبِّ (الَّذِي كَانَ يَتَقَدَّمُ) أَمَامَهُمْ. وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنِّي أَلْتَمِسُ هَلَاكَ كُلِّ الْأُمَمِ الْآتِينَ

^١ - كَانَ يُفْتَرَضُ أَنَّ تَكُونَ أُورُشَلِيمَ كَأْسَ بَرَكَةٍ وَخَلَاصٍ لِلشُّعُوبِ، لَكِنِّهَا فِي هَذَا الْمَشْهَدِ كَأْسُ غَضَبِ الرَّبِّ.

^٢ - قَارَنَ:

(لَمَّاذَا ارْتَجَّتِ الْأُمَمُ وَتَفَكَّرَ الشُّعُوبُ فِي الْبَاطِلِ. قَامَ مَلُوكُ الْأَرْضِ وَتَأَمَّرَ الرُّؤَسَاءُ مَعاً عَلَى الرَّبِّ وَعَلَى مَسِيحِهِ قَائِلِينَ لِنَقْطَعُ فُيُودَهُمَا وَلِنَطْرُقَ عَنَّا زُبْطُهُمَا السَّاكِنُ فِي السَّمَوَاتِ يَضْحَكُ. الرَّبُّ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ. حِينَئِذٍ يَتَكَلَّمُ عَلَيْهِمْ بِغَضَبِهِ وَيَرْجِفُهُمْ بِغَيْظِهِ.) مَزْمُور ٢: ١ - ٥.

على أورشليم^١) زكريا ١٢ : ١ - ٩ .

* (هوذا يومٌ للرَّبِّ يَأْتِي فَيُقَسِّمُ سَلْبَكَ فِي وَسْطِكَ . وَأَجْمَعُ كُلَّ الْأُمَمِ عَلَى أُورَشَلِيمَ لِلْمَحَارِبَةِ
فَتُؤْخَذُ الْمَدِينَةُ وَتُنْهَبُ الْبُيُوتُ وَتُفْضَحُ النِّسَاءُ وَيَخْرُجُ نِصْفُ الْمَدِينَةِ إِلَى السَّبْيِ وَبَقِيَّةُ الشَّعْبِ
لَا تُقَطَّعُ مِنَ الْمَدِينَةِ فَيَخْرُجُ الرَّبُّ وَيَحَارِبُ تِلْكَ الْأُمَمَ كَمَا فِي يَوْمِ حَرْبِهِ يَوْمَ الْقِتَالِ . وَتَقْفُ
قَدَمَاهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَلَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ الَّذِي قُدَّامَ أُورَشَلِيمَ مِنَ الشَّرْقِ فَيَنْشَقُّ جَبَلُ الزَّيْتُونِ
مِنْ وَسْطِهِ نَحْوَ الشَّرْقِ وَنَحْوَ الْغَرْبِ وَادِيًا عَظِيمًا جَدًّا وَيَنْتَقِلُ نِصْفُ الْجَبَلِ نَحْوَ الشَّمَالِ
وَنِصْفُهُ نَحْوَ الْجَنُوبِ . وَتَهْرَبُونَ فِي جَوَاءِ جِبَالِي (الوادي الواسع) لِأَنَّ جَوَاءَ الْجِبَالِ (الوادي
الواسع) يَصِلُ إِلَى آصَلٍ^٢ وَتَهْرَبُونَ كَمَا هَرَبْتُمْ مِنَ الزَّلْزَلَةِ فِي أَيَّامِ عُزَيَّا مَلِكِ يَهُوذَا وَيَأْتِي الرَّبُّ
إِلَهِي وَجَمِيعُ الْقَدِيسِينَ مَعَكَ) زكريا ١٤ : ١ - ٥

* (فهوذا يَأْتِي الْيَوْمُ الْمُتَّقَدُ كَالْتَّنُورِ وَكُلُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ وَكُلُّ فَاعِلِي الشَّرِّ يَكُونُونَ قَشًّا وَيُحْرَقُهُمْ
الْيَوْمُ الْآتِي قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ فَلَا يُبْقِي لَهُمْ أَصْلًا وَلَا فِرْعَاءً) ملاخي ٤ : ١ .
* (إِذْ هُوَ عَادِلٌ عِنْدَ اللَّهِ أَنَّ الَّذِينَ يُضَايِقُونَكَ يُجَازِيهِمْ ضَيْقًا وَإِيَّاكُمْ الَّذِينَ تَتَضَايَقُونَ رَاحَةً مَعَنَا
عِنْدَ اسْتِعْلَانِ الرَّبِّ يَسُوعَ مِنَ السَّمَاءِ مَعَ مَلَائِكَةِ قُوَّتِهِ فِي نَارٍ لَهِيْبٍ مُعْطِيًا نِقْمَةً لِلَّذِينَ لَا
يَعْرِفُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ لَا يُطِيعُونَ إِنْجِيلَ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ الَّذِينَ سَيُعَاقَبُونَ بِهَلَاكِ أَبَدِيٍّ مِنْ وَجْهِ

^١ - إن حدوث صراع عالمي يكون فيه النصر النهائي لأورشليم أمر مؤكد، سواء أكان ذلك حرفياً أو بالصورة المجازية الرمزية.

جويس بولدوين. - نبوات حجي، زكريا، ملاخي، ص ٢١٢ .

^٢ - مدينة على منحدر جبل الزيتون إلى جهة الشرق.

السنن القويم. ج ١٢، ص ١٧٦ .

الرَّبِّ ومن مجدِ قُوَّتِهِ متى جاء ليتمجِّد في قَدَيسِيهِ وَيُتَعَجَّبَ مِنْهُ في جميعِ المؤمنينَ. لأنَّ

شَهادَتنا عندكم صُدِّقَتْ. في ذلك اليوم.) ٢ تسالونيكي ١: ٦ - ١٠

*) (ثُمَّ رَأَيْتُ السَّمَاءَ مَفْتُوحَةً وَإِذَا فَرَسٌ أبيضٌ والجالس عليه يُدعى أَمِيناً وصادقاً وبالعدل يحكم ويحارب. وعيناه كلهيب نارٍ وعلى رأسه تيجانٌ كثيرةٌ وله اسمٌ مكتوبٌ ليس أحدٌ يعرفه إلا هو. وهو مُتَسَرِّبٌ بثوبٍ مغموسٍ بدمٍ^١ ويُدعى اسمه كلمة الله. والأجناد الذين في السماء كانوا يتبعونه على خيلٍ بيضٍ لابسينَ بَزّاً أبيضَ ونقيّاً ومن فمه يخرج سيفٌ ماضٍ لكي يضرب به الأمم وهو سيرعاهم بعصاً من حديدٍ وهو يدوسُ مَعَصِرَةَ خمرٍ^٢ سحقاً وغضب الله القادر على كلِّ شيء. وله على ثوبه وعلى فخذه اسمٌ مكتوبٌ ملكُ الملوك وربُّ الأرباب.)

رؤيا ١٩: ١١ - ١٦.

*) (والباقون قُتلوا بسيف الجالس على الفرس الخارج من فمه وجميع الطيور شبعَت من

لحمهم) رؤيا ١٩: ٢١.

^١ - ليس الدَّم الذي سفكه على صليب العار، بل دم أعدائه الذين داسهم في معصرة خمر غضب الله.

وليم مكدونالد. - تفسير الكتاب المقدس للمؤمن، ج ٢، ص ١٦٧٩.

^٢ - قارن: (مَنْ ذا الآتي من أدومَ بثيابٍ حُمْرٍ من بُصْرَةَ هذا البهيِّ بملابسه المُتَعَطِّمُ بكثرة قُوَّتِهِ. أنا المتكلم بالبرِّ العظيم للخلاص. ما بال لباسك مُحمَّرٌ وثيابك كدائس المعصرة. قد دُسْتُ المعصرة وحدي ومن الشعوب لم يكن معي أحد. فدُستهم بغضبي ووطنتهم بغیظي فَرَشَ عصيرهم على ثيابي فَلَطَخْتُ كُلَّ ملابسي. لأنَّ يومَ التَّقَمَةِ في قلبي وسَنُهُ مَفْدِيٌّ قد أتت. فنظرتُ ولم يكن مُعَيَّنٌ وتَحَيَّرْتُ إذ لم يكن عاصداً فَخَلَصْتُ لي ذراعي وغیظي عضدني. فدُستُ شعوباً بغضبي وأسكرتهم بغیظي وأجريتُ على الأرض عَصِيرَهُمْ) أشعياء ٦٣: ١ - ٦

الإشارة هنا أولاً إلى خلاص إسرائيل من الأدوميين وغيرهم من أعدائهم ثم إلى الدينونة الأخيرة وإلى المسيح وهو متسريل بثوب مغموس بدم وهو يدوس معصرة خمر سحقاً وغضب الله.

السنن القويم. ج ٨، ص ٣٧٥.

ب- عشاء الإله العظيم^١

* (وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ فَهَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ. قُلْ لَطَائِرِ كُلِّ جَنَاحٍ وَلِكُلِّ وَحْشٍ الْبَرِّ اجْتَمِعُوا وَتَعَالُوا احْتَشِدُوا مِنْ كُلِّ جِهَةٍ إِلَى ذَبِيحَتِي الَّتِي أَنَا ذَابِحُهَا لَكُمْ ذَبِيحَةً عَظِيمَةً عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ لِتَأْكُلُوا لَحْمًا وَتَشْرَبُوا دَمًا. تَأْكُلُونَ لَحْمَ الْجَبَابِرَةِ وَتَشْرَبُونَ دَمَ رُؤَسَاءِ الْأَرْضِ كِبَاشٌ وَخُمُلَانٌ وَأَعْتَدَةٌ وَثِيرَانٌ كُلُّهَا مِنْ مُسَمَّنَاتِ بَاشَانَ. وَتَأْكُلُونَ الشَّحْمَ إِلَى الشَّعْبِ وَتَشْرَبُونَ الدَّمَ إِلَى السُّكْرِ مِنْ ذَبِيحَتِي الَّتِي ذَبَحْتُهَا لَكُمْ. فَتَشْبَعُونَ عَلَى مَائِدَتِي مِنَ الْخَيْلِ وَالْمَرْكَبَاتِ وَالْجَبَابِرَةِ وَكُلِّ رِجَالِ الْحَرْبِ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. وَأَجْعَلُ مَجْدِي (يَتَجَلَّى) فِي الْأُمَمِ وَجَمِيعِ الْأُمَمِ يَرَوْنَ حُكْمِي الَّذِي أَجْرَيْتُهُ وَيَدِي الَّتِي جَعَلْتُهَا عَلَيْهِمْ. فَيَعْلَمُ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُهُمْ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ فَصَاعِدًا.) حزقيال ٣٩: ١٧ - ٢٢.

* (وَرَأَيْتُ مَلَكًَا وَاحِدًا وَقَفَا فِي الشَّمْسِ فَصَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ قَائِلًا لِجَمِيعِ الطُّيُورِ الطَّائِرَةِ فِي وَسْطِ السَّمَاءِ هَلُمَّ اجْتَمِعِي إِلَى عِشَاءِ الْإِلَهِ الْعَظِيمِ لِكِي تَأْكُلِي لَحُومَ مَلُوكٍ وَلَحُومَ قُودَادٍ وَلَحُومَ أَقْوِيَاءَ وَلَحُومَ خَيْلٍ وَالْجَالِسِينَ عَلَيْهَا وَلَحُومَ الْكُلِّ حُرًّا وَعَبْدًا صَغِيرًا وَكَبِيرًا.) رؤيا ١٩: ١٧ - ١٨.

ت- دفن القتلى

* (هَا هُوَ قَدْ أَتَى وَصَارَ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. هَذَا هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي تَكَلَّمْتُ عَنْهُ. وَيَخْرُجُ سَكَّانُ مَدْنِ إِسْرَائِيلَ وَيَشْعَلُونَ وَيُحْرِقُونَ السَّلَاحَ وَالْمِجَانَّ وَالْأَتْرَاسَ وَالْقَسِيَّ وَالسِّهَامَ وَالْحِرَابَ وَالرِّمَاحَ وَيُوقِدُونَ بِهَا النَّارَ سَبْعَ سِنِينَ. فَلَا يَأْخُذُونَ مِنَ الْحَقْلِ عَوْدًا وَلَا يَحْتَطِبُونَ مِنَ الْوَعُورِ

^١ - العشاء العظيم هو الهلاك لأعداء الله الباقين قبل إقامة الملكوت.

وليم مكدونالد. - تفسير الكتاب المقدس للمؤمن، ج ٢، ص ١٦٧٩.

لأنَّهم يُحرقون السِّلَاح بالنَّار (يوقدون النار بالسلاح) وينهبون الَّذِينَ نهبهم ويسلبون الَّذِينَ سلبهم يقول السَّيِّدُ الرَّبُّ. ويكون في ذلك اليوم أَنِّي أُعطي جوجاً موضعاً هناك للقبرِ في إِسْرَائِيلَ (هو) وادي عباريمَ (العابرين) بشرقيّ البحر (الميت) فيَسُدُّ نَفْسَ (الطريق أمام) العابرين وهناك يدفنون جوجاً وجمهوره كُلَّهُ ويسمُّونه وادي جمهور جوج. ويَقْبِرُهُم بيت إِسْرَائِيلَ ليَطْهَرُوا الأرض سبعةَ أَشْهُرٍ. كُلُّ شعب الأرض يَقْبِرون ويكون لهم يومٌ تمجيدي مشهوراً يقول السَّيِّدُ الرَّبُّ. ويفرِّزونَ أَناساً مستديمينَ عابرين (يتجولون) في الأرض قابرينَ مع العابرينَ أولئك الَّذِينَ بقوا على وجهِ الأرضِ تطهيراً لها. بعدَ سبعةِ أَشْهُرٍ يفحصونَ (يستكشفون الأرض) فيعبرُ العابرون في الأرض وإذا رأى أَحَدٌ عَظْمَ إِنسانٍ بيني بجانبه صَوَّةٌ حتى يقبره القابرونَ في وادي جمهورِ جوجِ وأيضاً اسمُ المدينة هَمُونَةُ^١ فيُطْهَرُونَ (الأرض)^٢ حزقيال ٣٩: ٨ - ١٦

ث - طرح الوحش والنبى الكذاب في بحيرة النار

*) (وحيثُ سَيُسْتَعْلَنُ الأَثِيمُ الَّذِي الرَّبُّ يُبِيدُهُ بنفخةٍ فمه^٣ وَيُطْلَعُ بظهورٍ مجيئه.)^٤

٢ تسالونيكي ٢: ٨

١ - أي حشداً أو جماعة.

الكتاب المقدس، كتاب الحياة

٢ - ما أكثر الَّذِينَ طوتهم فلسطين في مثواها. فأَيَّةُ أرضٍ هي. حقاً أنها مقبرة الغرباء.

٣ - قارن:

*) (كما قد رَأَيْتَ أَنَّ الحارثينَ إِنَّمَا وَالزَّارعينَ شقاوَةً يحصدونها. بِسَمَةِ اللَّهِ يَبِيدُونَ ويريحُ أَنفَهُ يَفْنُونَ.) أَيُوبَ ٤: ٨ - ٩.

*) (بل يَقْضِي (المسيح) بالعدل للمساكين ويَحْكُمُ بِالْإِنصَافِ لبائسي الأرض ويضربُ الأرض بقضيبٍ فمه وَيُمِيتُ الْمُنافِقَ بنفخةٍ شفتيه.) اشعيا ١١: ٤.

٤ - هذا لا يعني أَنَّهُ بمجرد استعلانهِ سوف يُباد. ففي الأعداد من (٩ - ١٢) نقرأ أَنَّهُ سيمارس مُلكاً مصحوباً بعجائب مريفة قبل أَن تقع الدينونة عليه وعلى جميع الذين تبعوه.

* (ورأيتُ الوحشَ (الصاعد من البحر) وملوكَ الأرضِ وأجنادَهُمْ مجتمعينَ ليصنعوا حرباً مع الجالسِ على الفرسِ ومع جُنْدِهِ. فَقبَضَ على الوحشِ والتَّيَّبِ الكَذَّابِ معه الصَّانِعُ قُدَّامَهُ الآياتِ الَّتِي بها أضلَّ الَّذِينَ قبلوا سِمةَ الوحشِ وَالَّذِينَ سجدوا لصُورَتِهِ وطُرَحَ الاثنانِ حَيَّينِ إلى بُحيرةِ النَّارِ الْمُتَّقَدَةِ بالكبريتِ). رؤيا ١٩ : ١٩ - ٢٠.

ج- تقيد الشيطان ألف عام وطرحه في الهاوية

* (ويكونُ في ذلك اليومُ أَنَّ الرَّبَّ يُطالبُ جُنْدَ العُلَّاءِ (الملائكة الساقطين) في العُلَّاءِ (السموات) وملوكَ الأرضِ على الأرضِ. ويُجمعونَ جمعاً كأَسارى في سجنٍ ويُغلقُ عليهم في حبسٍ. ثُمَّ بعد أيامٍ كثيرةٍ يتعهَّدونَ (ويتم عقابهم بعد أيام عديدة)^١. ويخجلُ القمرُ وتُخزى الشَّمْسُ لأنَّ رَبَّ الجنودِ قد ملكَ في جبلِ صهيونَ وفي أُورشليمَ. وقُدَّامَ شيوخِهِ مجدٌّ) اشعيا ٢٤ : ٢١ - ٢٣.

* (في ذلك اليومِ يعاقبُ الرَّبُّ بسيفهِ القاسي العظيمِ الشَّدِيدِ لويثانَ الحَيَّةَ الهاربةَ. لويثانَ الحَيَّةَ الْمُتَحَوِّيةَ وَيَقْتُلُ التَّنَّينَ الَّذِي في البحرِ) اشعيا ٢٧ : ١.

* (ورأيتُ ملاكاً نازلاً من السَّمَاءِ معه مِفْتَاحُ^٢ الهاويةِ^٣ وسلسلةً عظيمةً على يدهِ. فَقبَضَ على

^١ - الكتاب المقدس، كتاب الحياة

^٢ - إنه ليس مادياً، لكنه بلا شك يشير إلى وسيلة لا يمكن أن يُعَبَّرَ عنها إلا بكلمة مفتاح، بها تُغلق الهاوية وتُفتح

^٣ - الهاوية لها ملاك اسمه (أبوليئون) (رؤيا ٩ : ١١). ومفاتيحها بيد المسيح (رؤيا ١٨ : ١). وقد أُعطي أحد مفاتيحها لملاك عند البوق الخامس (رؤ ٩ : ١). وأُعطي لآخر لكي يُقيد الشيطان فيها مدة ألف سنة (رؤيا ٢٠ : ١). وفي النهاية ستطرح في بحيرة النار (رؤ ٢٠ : ١٤).

التَّيْنِ الحَيَّةِ القديمة الَّذي هو إبليس والشَّيْطَانُ وَقَيْدُهُ^١ أَلْفَ سَنَةٍ وَطَرَحَهُ فِي الهاوية^٢ وَأَغْلَقَ
عليه وَخَتَمَ عَلَيْهِ لِكَيْ لَا يُضِلَّ الْأُمَمَ فِي مَا بَعْدُ حَتَّى تَتِمَّ الْأَلْفُ السَّنَةِ وَبَعْدَ ذَلِكَ لَا بُدَّ أَنْ
يُحْلَلَ زَمَانًا يَسِيرًا) رؤيا ٢٠: ١ - ٣.

ح- قيامة قديسي العهد القديم ومؤمني الضيقة العظيمة

* (وَكثِيرُونَ مِنَ الرَّاقِدِينَ) (الْأُمَّةُ الْيَهُودِيَّةُ) فِي تَرَابِ الْأَرْضِ يَسْتَيْقِظُونَ هَؤُلَاءِ إِلَى الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ
وهؤلاء إلى العار للآزدراء الأبدية.)^٣ دانيال ١٢: ٢.

* (وَرَأَيْتُ عُرُوشًا فَجَلَسُوا عَلَيْهَا وَأَعْطُوا حُكْمًا) (الكنيسة) وَرَأَيْتُ نَفُوسَ الَّذِينَ قُتِلُوا مِنْ أَجْلِ
شَهَادَةِ يَسُوعَ وَمَنْ أَجَلَ كَلِمَةِ اللَّهِ وَالَّذِينَ لَمْ يَسْجُدُوا لِلْوَحْشِ وَلَا لَصُورَتِهِ وَلَمْ يَقْبَلُوا السَّيِّئَةَ
عَلَى جَبَاهِهِمْ وَعَلَى أَيْدِيهِمْ فَعَاشُوا وَمَلَكَوا مَعَ الْمَسِيحِ أَلْفَ سَنَةٍ (قَدَيْسُو الضِّيقَةَ). وَأَمَّا بَقِيَّةُ

١ - قارن:

* (لَأَنَّهُ إِنْ كَانَ اللَّهُ لَمْ يُشْفِقْ عَلَى مَلَائِكَةٍ قَدْ اخْطَأُوا بَلْ فِي سُلَّاسِ الظَّلَامِ طَرَحَهُمْ فِي جَهَنَّمَ وَسَلَّمَهُمْ مُحْرُوسِينَ
لِلْقَضَاءِ.) ٢ بطرس ٢: ٤.
* (وَالْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ لَمْ يَحْفَظُوا رِيَاسَتَهُمْ بَلْ تَرَكُوا مَسْكِنَهُمْ حَفَظَهُمْ إِلَى دِينُونَةِ الْيَوْمِ الْعَظِيمِ بِقِيُودٍ أَبَدِيَّةٍ تَحْتَ الظَّلَامِ).
يهوذا ٦.

إِنْ مَعْرِفَتُنَا بِالْعَالَمِ الرُّوحِيِّ ضَعِيفَةٌ جَدًّا. لِذَلِكَ عَلَيْنَا الْقَبُولَ بِأَنْ هَذَا الْعَالَمُ يَتَضَمَّنُ قِيُودًا تَتَنَاسَبُ وَحَالَتِهِ.

٢ - من الجدير بالذكر أن الشياطين عندما رأت المسيح على الأرض صرخت قائلة له (مالنا ولك يا يسوع ابن الله أجنحت
إلى هنا قبل الوقت لتعذبنا) متى ٨: ٢٩-٣١. (أتيت لتهلكنا) مرقس ١: ٢٣-٢٤. (استحلفك بالله أن لا تعذبني)
مرقس ٥: ٢-٧. (وطلب إليه أن لا يأمرهم بالذهاب إلى الهاوية) لوقا ٨: ٣٠-٣١. وفعلاً لم يرسلهم إلى الهاوية لأن
وقتهم لم يحن بعد.

٣ - هذا لا يعني أن جميع الأموات اليهود سيقيمون دفعةً واحدةً، قارن (يوحنا ٥: ٢٩). فتعليم الكتاب المقدس ليس
عن قيامة واحدة للأبرار والأشرار معاً، بل عن قيامتين تفصل بينهما على الأقل مدة ألف سنة (رؤيا ٢٠).

الأموات^١ فلم تعيش حتى تتم الألف السنة. هذه هي القيامة الأولى^٢. مبارك ومقدس من له

نصيب في القيامة الأولى. هؤلاء ليس للموت الثاني^٣ سلطان عليهم بل سيكونون كهنة لله

والمسيح وسيملكون معه ألف سنة) رؤيا ٢٠: ٤-٦.

خ- دينونة الأمم الأحياء^٤

١ - غير المؤمنين من كل العصور الذين سيقامون عند نهاية الملك الألفي ليدانوا أمام العرش العظيم الأبيض.

وليم مكدونالد- تفسير الكتاب المقدس للمؤمن، ج ٢، ص ١٦٨٠.

٢ - وهكذا تكتمل القيامة الأولى التي تصف، أو تتضمن، عدة قيامات (قيامات ممجدة لا يعقبها موت):

أ- قيامة الرب يسوع من بين الأموات (لأنه كما في آدم يموت الجميع هكذا في المسيح سيحيا الجميع).

ولكن كل واحد في رتبته. المسيح باكورة ثم الذين للمسيح في مجيئه.) ١ كورنثوس ١٥: ٢٣.

ب- اختطاف الكنيسة (ثم نسألکم أيها الإخوة من جهة مجيء ربنا يسوع المسيح واجتماعنا إليه)

٢ تسالونيكي ٢: ١.

ت- قيامة الشاهدين (ثم بعد الثلاثة الأيام والنصف دخل فيهما روح حياة من الله فوقفوا على أرجلهم ووقع

خوف عظيم على الذين كانوا ينظرونهما. وسمعوا صوتاً عظيماً من السماء قائلاً لهما اصعدا إلى ههنا فصعدا

إلى السماء في السحابة ونظرهما أعداؤهما.) رؤيا ١١: ١١-١٢.

ث- قيامة قديسي العهد القديم ومؤمني الضيقة العظيمة (دانيال ١٢: ٢ + رؤيا ٢٠: ٤-٥).

٣ - الموت الثاني هو قضاء الحياة الأبدية في البحيرة المتقدة بنار وكبريت، وهو يشمل جميع الأشرار على مر التاريخ.

٤ - يعتقد الكثيرون أن الدينونة هي حادثة عظمى تتم عند نهاية العالم، فيها يقف الأحياء والأموات، الأشرار والأبرار،

أمام العرش العظيم الأبيض للدينونة. لكن هذا ليس تعليم الكتاب المقدس الذي يخبرنا عن دينونتين واحدة للأموات،

والثانية للأحياء. وإليك الفرق بينهم.

دينونة الأحياء	دينونة الأموات
هي تجمع للأمم الأحياء	هي تجمع للأموات المقامين من أمم ويهود
لا ترتبط بقيامة	مرتبطة بقيامة الأموات
تجري على الأرض في وادي يهوشافاط	تجري أمام العرش الأبيض العظيم
زمانها قبل ملك الألف سنة	زمانها بعد ملك الألف سنة
أساس الدينونة، معاملة شعب إسرائيل	أساس الدينونة، السلوك العام (فتح الأسفار)
نتيجتها، إما دخول الملكوت، أو النار الأبدية	نتيجتها النار الأبدية

* (لأنَّهُ هُوَذَا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ عِنْدَمَا أَرُدُّ سَيِّ يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ أَجْمَعُ كُلَّ الْأُمَمِ وَأُنْزِلُهُمْ إِلَى وَادِي يَهُوشَافَاثَ (yaw-shab')^١ وَأَحَاكِمُهُمْ هُنَاكَ عَلَى شَعْبِي وَمِيرَاثِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ بَدَّدُوهُمْ بَيْنَ الْأُمَمِ وَقَسَمُوا أَرْضِي وَأَلْقَوْا قُرْعَةً^٢ عَلَى شَعْبِي وَأَعْطَوْا الصَّبِيَّ بَزَانِيَّةَ وَبَاعُوا الْبَنْتَ بِخَمْرِ لِيَشْرَبُوا) يُوئِيل ٣: ١-٣.

* (تَنْهَضُ وَتَصْعَدُ الْأُمَمُ إِلَى وَادِي يَهُوشَافَاثَ لِأَنِّي هُنَاكَ أَجْلِسُ لِأَحَاكِمَ جَمِيعِ الْأُمَمِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ. أَرْسِلُوا الْمَنْجَلَ لِأَنَّ الْحَصِيدَ قَدْ نَضَجَ. هَلُمُّوا دُوسُوا لِأَنَّهُ قَدْ امْتَلَأَتِ الْمَعْصَرَةُ. فَاضَتْ الْحِيَاضُ لِأَنَّ شَرَّهُمْ كَثِيرٌ. جَمَاهِيرُ جَمَاهِيرٍ فِي وَادِي الْقَضَاءِ لِأَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ قَرِيبٌ فِي وَادِي الْقَضَاءِ. الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ يَظْلُمَانِ وَالنُّجُومُ تَحْجُزُ لِمَعَانِهَا. وَالرَّبُّ مِنْ صَهْيُونَ يُزْمَجِرُ وَمِنْ أُورُشَلِيمَ يُعْطِي صَوْتَهُ فَتَرْجَفُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ. وَلَكِنَّ الرَّبَّ مَلَجاً لَشَعْبِهِ وَحَصَنٌ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.) يُوئِيل ٣: ١٢-١٦.

* (وَمَتَّى جَاءَ ابْنُ الْإِنْسَانِ فِي مَجْدِهِ^٣ وَجَمِيعِ الْمَلَائِكَةِ الْقُدِّيسِينَ مَعَهُ فَحِينَئِذٍ يَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيِّ^٤ مَجْدِهِ.

^١ - (يهوشافاط) تعني (يهوه يقضي)

السنن القويم. ج ١٢، ص ٤٦ + H3427 Strong's Hebrew and Greek Dictionaries.

^٢ - اعتبروا الإسرائيليين لا كرجال ونساء بل كأملأك تُشتري وتباع وتلقى عليها قرعة.

السنن القويم. ج ١٢، ص ٤٦.

^٣ - قَارَنَ (كَتُّ أَرَى فِي رُؤْيِ اللَّيْلِ وَإِذَا مَعَ سُحُبِ السَّمَاءِ مِثْلُ ابْنِ إِنْسَانٍ أَتَى وَجَاءَ إِلَى الْقَدِيمِ الْأَيَّامِ فَقَرَّبُوهُ قُدَّامَهُ. فَأَعْطَى سُلْطَانًا وَمَجْدًا وَمَلَكُوتًا لَتَتَعَبَّدَ لَهُ كُلُّ الشُّعُوبِ وَالْأُمَمِ وَاللَّسَنَةِ. سُلْطَانُهُ سُلْطَانٌ أَبَدِيٌّ مَا لَنْ يَزُولَ وَمَلَكُوتُهُ مَا لَا يَبْقَرُضُ) دَانِيَالُ ٧: ١٣-١٤.

^٤ - (كرسي مجده) يشير إلى دينونة الأمم. وهو يختلف عن (كرسي المسيح) الذي يشير إلى محاسبة الكنيسة بعد الاختطاف (٢ كورنثوس ٥: ١٠).

ويجتمعُ أمامه جميع الشعوب ^١ εθνῶν فَيُمَيِّزُ بعضَهُم من بعضٍ كما يُمَيِّزُ الرَّاعِي الخراف من الجداءِ. فيقيمُ الخراف ^٢ عن يمينه والجداءَ عن اليسارِ. ثُمَّ يَقُولُ الْمَلِكُ لِلَّذِينَ عَنْ يَمِينِهِ تَعَالَوْا يَا مُبَارَكِي أَبِي رَثُوا الْمَلَكُوتَ الْمُعَدَّ لَكُمْ مُنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ. لِأَنِّي جُعْتُ فَأَطْعَمْتُمُونِي. عَطَشْتُ فَسَقَيْتُمُونِي. كُنْتُ غَرِيباً فَأَوْثَمْتُمُونِي. غُرَبَاناً فَكَسَوْتُمُونِي. مَرِيضاً فَزَرْتُمُونِي. مَحْبُوساً فَأَتَيْتُم إِلَيَّ. فَيَجِيبُهُ الْأَبْرَارُ حِينَئِذٍ قَائِلِينَ. يَا رَبُّ مَتَى رَأَيْتُكَ جَائِعاً فَأَطْعَمْنَاكَ. أَوْ عَطَشَاناً فَسَقَيْنَاكَ. وَمَتَى رَأَيْتُكَ غَرِيباً فَأَوْثَمْنَاكَ. أَوْ غُرَبَاناً فَكَسَوْنَاكَ. وَمَتَى رَأَيْتُكَ مَرِيضاً أَوْ مَحْبُوساً فَأَتَيْنَا إِلَيْكَ. فَيُجِيبُ الْمَلِكُ وَيَقُولُ لَهُمُ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ بِمَا أَنْتُمْ فَعَلْتُمُوهُ بِأَحَدٍ إِخْوَتِي ^٣ هَؤُلَاءِ الْأَصَاغِرِ فَبِي فَعَلْتُمْ. ثُمَّ يَقُولُ أَيْضاً لِلَّذِينَ عَنْ الْيَسَارِ اذْهَبُوا عَنِّي يَا مَلَاعِينُ إِلَى النَّارِ الْأَبَدِيَّةِ الْمُعَدَّةِ لِلْبَلِيسِ وَمَلَائِكَتِهِ. لِأَنِّي جُعْتُ فَلَمْ تُطْعَمُونِي. عَطَشْتُ فَلَمْ تَسْقُونِي. كُنْتُ غَرِيباً فَلَمْ تَأْوُونِي. غُرَبَاناً فَلَمْ تَكْسُونِي. مَرِيضاً وَمَحْبُوساً فَلَمْ تَزُرُونِي. حِينَئِذٍ يُجِيبُونَهُ هُمْ أَيْضاً قَائِلِينَ يَا رَبُّ مَتَى رَأَيْتُكَ جَائِعاً أَوْ عَطَشَاناً أَوْ غَرِيباً أَوْ غُرَبَاناً أَوْ مَرِيضاً أَوْ مَحْبُوساً وَلَمْ نَخْدُمْكَ. فَيُجِيبُهُمْ قَائِلاً الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ بِمَا أَنْتُمْ لَمْ تَفْعَلُوهُ بِأَحَدٍ هَؤُلَاءِ

^١ - في الأصل اليوناني εθνῶν (eth'-nos) تحمل معنى (أمة ، شعب)

الفهرس العربي لكلمات العهد الجديد اليونانية. القس غسان خلف +

Strong's Hebrew and Greek Dictionaries. G1484

وبالتالي يمكن أن تُصاغ الآية على الشكل التالي (ويجتمعُ أمامه جميع الأمم)

^٢ - الخراف و الجداء هم الأمم الذين يعيشون في الضيقة

وليم مكدونالد. - تفسير الكتاب المقدس للمؤمن، ج١، ص ١٦٣.

^٣ - إخوة المسيح هم الذين رفضوا أن ينكروا اسمه في أثناء الضيقة رغم الاضطهاد الشديد.

وليم مكدونالد. - تفسير الكتاب المقدس للمؤمن، ج١، ص ١٦٣.

وهؤلاء هم ال(١٤٤ ألف) المختومون على جباههم الذين استبقوا ليدخلوا الملك الألفي.

الأصاغرِ في لم تفعلوا. فَيَمضي هؤلاء إلى عذابٍ أبديٍّ والأبرارُ إلى حياةٍ أبديةٍ) متى ٢٥:

٣١-٤٦

د- إعلان الحكم الألفي^١ وتجديد الخليقة

* (أَمَّا أَنَا فَقَدْ مَسَحْتُ مَلَكِي عَلَى صِهْيُونَ جَبَلٍ قُدْسِي إِنِّي أَخْبَرُ مِنْ جِهَةِ قَضَاءِ الرَّبِّ. قَالَ

لِي أَنْتَ ابْنِي. أَنَا الْيَوْمَ وَلَدْتُكَ اسْأَلْنِي فَأَعْطِيكَ الْأُمَمَ مِيراثًا لَكَ وَأَقَاصِي الْأَرْضِ مُلْكًا لَكَ.

تُحْطِمْهُمْ بِقُضِيْبٍ مِنْ حَدِيدٍ. مِثْلُ إِنَاءٍ خَرَّافٍ تُكْسِرُهُمْ.) مزمور ٢: ٦-٩.

* (لَأَنَّ اللَّهَ مَلِكُ الْأَرْضِ كُلِّهَا رَنَّمُوا قَصِيدَةً. مَلِكُ اللَّهِ عَلَى الْأُمَمِ. اللَّهُ جَلَسَ عَلَى كُرْسِيِّ

قُدْسِهِ. شُرَفَاءُ الشُّعُوبِ اجْتَمَعُوا. شَعْبُ إِلَهٍ إِبْرَاهِيمَ. لَأَنَّ اللَّهَ مَجَانَّ الْأَرْضِ. هُوَ مُتَعَالٍ جَدًّا)^٢

مزمور ٤٧: ٧-٩.

^١ - يعتقد البعض أن الملك الألفي سيتم نتيجة الكرازة بالإنجيل وتوسع الكنيسة إلى كل العالم، وبعد ذلك يأتي المسيح الملك. لكن هذا الأمر مرفوض لعدة أسباب:

١- ما يحدث على الأرض لا يؤكد أبداً أن السلام قادم.

٢- لم يذكر المسيح أبداً أن العالم سيتجدد نتيجة الكرازة بالإنجيل (لوقا ١٧: ٢٦ - ٣٠ + ١ تيموثاوس ٤: ١ + ٢ تيموثاوس ٣: ١ - ٤ + ٢ بطرس ٣: ٣ - ٤) لكن على العكس فقد أكد الرب للتلاميذ أنهم سيكونون مبغضين ومضطهدين من الناس بسبب أمانتهم للإنجيل، وأن ضيقهم لن ينتهي إلا بمجيئه.

٣- في مثل الحنطة والزيتون (متى ١٣: ٢٤ - ٣٠، ٣٦ - ٤٣) يخبرنا الرب أن كليهما سينميان معاً إلى وقت الحصاد. (الحنطة تشير إلى بنو الملكوت والزيتون يشير إلى بنو الشرير والحصاد يشير إلى انقضاء العالم). وهذا يعني أن الكنيسة مهما حاولت أن تصلح العالم أو تقوده للملك الألفي السعيد لن تنجح. قارن مثل الوزنات (لوقا ١٩: ٢٧).

٤- حالة الانتظار التي كانت تعيشها الكنيسة. (وتنتظروا ابنه من السماء) ١ تس ١: ١٠. (فتأنوا أيها الإخوة إلى مجيء الرب... فتأنوا أنتم وثبتوا قلوبكم لأن مجيء الرب قد اقترب) يع ٥: ٨. (مُنتظرين وطالبيين سرعة مجيء يوم الرب..) ٢ بط ٣: ١٢. الخ.. فلو كان الملك السعيد سيتم على الأرض قبل مجيء المسيح لماذا الدعوة لانتظار المسيح.

^٢ - قارن أيضاً مزمور ٤٦: ٤ - ١١ + مزمور ٤٨: ١ + مزمور ٩٣: ١ - ٢ + مزمور ٩٦: ٧ - ١٣ + مزمور ٩٧: ١ - ٦ + مزمور ٩٨: ١ + مزمور ٩٩: ١ - ٥.

* (الأمور التي رآها^١ إشعياء بن آموص من جهة يهوذا وأورشليم ويكون في آخر الأيام^٢ أنَّ جبل بيت^٣ الرَّبِّ يكون ثابتاً في رأس الجبال ويرتفع فوق التَّلال وتجري إليه كلُّ الأمم. وتسيرُ شعوبٌ كثيرةٌ ويقولون هلمَّ نصعدْ إلى جبل الرَّبِّ إلى بيت إله يعقوب فيعلِّمنا من طرقهِ ونسلك في سُبُلهِ لأنَّه من صهيون تخرج الشَّرِيعَة ومن أورشليم كلمة الرَّبِّ. فيقضي بين الأمم ويُنصفُ لشعوبٍ كثيرين فيطبعون سيوفهم سِكِّاً ورماحهم مناجل. لا ترفعُ أُمَّةٌ على أُمَّةٍ سيفاً ولا يتعلَّمون الحربَ فيما بعدُ) اشعياء ٢: ١-٤.

* (ويخرجُ قضيبٌ من جذعٍ يَسَّى وينبتُ غصنٌ من أصولهِ (جذوره) ويحلُّ عليه روحُ الرَّبِّ روح الحكمةِ والفهمِ روحُ المشورةِ والقوَّةِ روحُ المعرفةِ ومخافةِ الرَّبِّ. ولذَّته تكون في مخافةِ الرَّبِّ فلا يقضي بحسبِ نظرٍ عينهِ ولا يحكم بحسبِ سَمْعِ أُذُنِهِ. بل يقضي بالعدل للمساكين ويحكم بالإنصاف لبائسي الأرض ويضربُ الأرض بقضيبٍ فمه ويميتُ المنافقَ بنفخةِ شفتيهِ. ويكون البرُّ منطقةً متنيهِ والأمانةُ منطقةً حقويهِ فيسكنُ الذُّبُّ مع الخروف ويربُّض النَّمْرُ مع الجدي والعجل والشَّبل والمُسَمَّنُ معاً وصبيٌّ صغيرٌ يسوقُها. والبقرة والذُّبَّةُ ترعيان. تربُّضُ أولادهما معاً والأسد كالبقرة يأكل تبناً. ويلعب الرُّضِيعُ على سَرَبِ

١ - قارن (مي ٤ : ١-٤).

٢ - أي في وقت انتصار المسيح على كل أعدائه وعموم ملكوته مدة الألف سنة (القواعد السنية ص ٣٤٢).

السنن القويم. ج ٨، ص ٧٧.

٣ - كان الهيكل منبياً فوق جبل الرب، جبل المريّا، المرتفع لدرجة يستطيع معها أن يراه كل سكان أورشليم. وفي آخر الأيام سيجذب الهيكل كل الأمم، ليس لفنه المعماري ومنشآته وأهميته، بل لكونه بيت الله.

التفسير التطبيقي للكتاب المقدس. ص ١٣٨٠.

٤ - هناك عصر ذهبي قادم، عصر سلام فيه يستطيع الأولاد اللعب مع حيوانات كانت مفترسة. ولم يتم كل هذا في مجيء المسيح المرة الأولى، فمثلاً لم تعد الطبيعة إلى الاتزان والانسجام المنشودين (رومية ٨: ١٩-٢٢)، فمثل هذا الهدوء لا يمكن تحقيقه إلا عندما يملك المسيح على الأرض.

التفسير التطبيقي للكتاب المقدس. ص ١٣٩٦.

الصِّلَّ وَيُمْدُ الْفَاطِمُ يَدُهُ عَلَى حُجْرِ الْأَفْعَوَانِ. لَا يَسُوؤُونَ وَلَا يُفْسِدُونَ فِي كُلِّ جَبَلٍ قَدْسِي
(جبل صهيون) لِأَنَّ الْأَرْضَ تَمْتَلِئُ مِنْ مَعْرِفَةِ الرَّبِّ كَمَا تُغَطِّي الْمِيَاهُ الْبَحْرَ. وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ
الْيَوْمِ أَنَّ (الْمَسِيحَ) أَصْلَ يَسَى الْقَائِمِ رَايَةً لِلشُّعُوبِ إِيَّاهُ تَطْلُبُ الْأُمَمُ وَيَكُونُ مَحَلُّهُ (مَسْكَنَهُ)
مَجْدًا) أَشْعِيَاء ١١ : ١ - ١٠ .

* (تَفْرَحُ الْبَرِّيَّةُ وَالْأَرْضُ الْيَابِسَةُ وَيَبْتَهِجُ الْقَفَرُ وَيَزْهَرُ كَالنَّجَسِ. يَزْهَرُ إِزْهَارًا وَيَبْتَهِجُ ابْتِهَاجًا
وَيَرْتَمُّ. يُدْفَعُ إِلَيْهِ مَجْدُ لُبْنَانَ. بِهَاءِ كَرْمِلَ وَشَارُونَ. هُم يَرُونَ مَجْدَ الرَّبِّ بِهَاءِ إِلَهِنَا. شَدَّدُوا
الْأَيْدِيَ الْمُسْتَرْخِيَةَ وَالرَّكْبَ الْمُرْتَعِشَةَ ثَبَّتُوهَا. قُولُوا لِحَائِفِي الْقُلُوبِ تَشَدَّدُوا لَا تَخَافُوا. هُوَذَا
إِلَهُكُمْ. الْإِنْتِقَامُ يَأْتِي. جِزَاءُ اللَّهِ. هُوَ يَأْتِي وَيَخْلِّصُكُمْ. حِينَئِذٍ تَتَفَقَّحُ (تَبْصُرُ) عَيُونُ الْعَمِيِّ
وَأَذَانُ الصُّمِّ تَتَفَتَّحُ. حِينَئِذٍ يَقْفِزُ الْأَعْرَجُ كَالْأَيْلِ وَيَتَرَنَّمُ لِسَانَ الْأَخْرَسِ لِأَنَّهُ قَدْ انْفَجَرَتْ فِي
الْبَرِّيَّةِ مِيَاهٌ وَأَنْهَارٌ فِي الْقَفَرِ. وَيَصِيرُ السَّرَابُ أَجْمًا وَالْمَعْطَشَةُ يَنْابِيعُ مَاءٍ. فِي مَسْكَنِ الذَّنَابِ
فِي مَرِيضَتِهَا دَارٌ لِلْقَصَبِ وَالْبَرْدِيِّ. وَتَكُونُ هُنَاكَ سَكَّةٌ وَطَرِيقٌ يُقَالُ لَهَا الطَّرِيقُ الْمُقَدَّسَةُ. لَا
يَعْبُرُ فِيهَا نَجَسٌ بَلْ هِيَ لَهُمْ. مَنْ سَلَكَ فِي الطَّرِيقِ حَتَّى الْجَهَّالُ لَا يَضِلُّ. لَا يَكُونُ هُنَاكَ
أَسَدٌ. وَحَشٌّ مَفْتَرَسٌ لَا يَصْعَدُ إِلَيْهَا. لَا يَوْجَدُ هُنَاكَ. بَلْ يَسْلُكُ الْمَفْدِيُّونَ فِيهَا. وَمَفْدِيُو الرَّبِّ
يَرْجِعُونَ وَيَأْتُونَ إِلَى صِهْيُونَ بَتَرَنَّمٍ وَفَرَحٍ أَبَدِيٍّ عَلَى رُؤُوسِهِمْ. ابْتِهَاجٌ وَفَرَحٌ يُدْرِكَانَهُمْ. وَيَهْرَبُ
الْحَزَنُ وَالتَّهْدُّ)^١ أَشْعِيَاء ٣٥ .

^١ - يُقَدِّمُ هَذَا الْفَصْلُ صُورَةً جَمِيلَةً لِلْمَلَكُوتِ النَّهَائِيِّ الَّذِي فِيهِ سَيَثْبِتُ اللَّهُ عَدْلَهُ، وَيَقْضِي عَلَى كُلِّ شَرٍّ. هَذَا هُوَ الْعَالَمُ
الَّذِي يَنْتَظِرُهُ الْمَفْدِيُّونَ بَعْدَ الدِّينُونَةِ، عِنْدَمَا تَبْتَهِجُ الْخَلِيقَةُ نَفْسَهَا بِاللَّهِ.
التفسير التطبيقي للكتاب المقدس. ص ١٤٥٢ .

* (لأنِّي هاأنذا خالقُ سمواتٍ جديدةً وأرضاً جديدةً^١ فلا تُذكرُ الأولى ولا تخطرُ على بالٍ. بل افرحوا وابتهجوا إلى الأبد في ما أنا خالقٌ لأنِّي هاأنذا خالقُ أورشليم^٢ بهجةً وشعبها فرحاً. فابتهجُ بأورشليم وأفرحُ بشعبي ولا يُسمعُ بعدُ فيها صوت بكاءٍ ولا صوت صراخٍ. لا يكون بعدُ هناك طفلٌ أيّامٍ (يعيش أيام قليلة) ولا شيخٌ لم يُكملَ أيّامه. لأنَّ الصَّبِيَّ يموتُ ابن مئة سنةٍ والخاطيُّ يُلْعَنُ ابن مئة سنةٍ. ويبنون بيوتاً ويسكنون فيها ويغرسون كروماً ويأكلون أثمارها. لا يبنونَ وآخرُ يسكنُ ولا يغرسونَ وآخرُ يأكلُ. لأنَّه كأَيّام شجرةٍ أيّامُ شعبي ويستعملُ مُختارِيَّ عملٍ أيديهم. لا يتعبونَ باطلاً ولا يلدونَ للرَّعبِ^٣ لأنَّهم نسلُ مُباركي الرَّبِّ وذُرِّيَّتُهُم معهم. ويكونُ أنِّي قبلما يدعونَ أنا أجيبُ وفيما هم يتكلّمون بعدُ أنا أسمعُ. الذَّنْبُ والحَمْلُ^٤ يرفعانِ معاً والأسدُ يأكلُ التَّبنَ كالبقر. أمّا الحيَّةُ فالترابُ طعامُها. لا يؤذونَ ولا يهلكونَ في كُلِّ جبلٍ قُدسي (أورشليم) قال الرَّبُّ) اشعياء ٦٥: ١٧ - ٢٥.

* (آه لأنَّ ذلكَ اليومَ عظيمٌ وليس مثله. وهو وقتٌ ضيقٍ على يعقوبَ ولكنَّهُ سَيُخَلِّصُ مِنْهُ. ويكونُ في ذلكَ اليومَ يقولُ رَبُّ الجنودِ أنِّي أَكْسِرُ نِيرَهُ عَنْ عُنُقِكَ وأَقْطَعُ رُبُطَكَ ولا يستعبدهُ

^١ - قارن (لأنَّ انتظار الخليفة يتوقَّعُ استعلان أبناء الله. إذ أُخضعتِ الخليفةُ للبُطل. ليس طوعاً بل من أجلِ الذي أخضعها. على الرِّجاء. لأنَّ الخليفةَ نَفْسُها أيضاً ستُعْتَقُ من عبوديَّةِ الفساد إلى حريَّةٍ مجدِّ أولاد الله. فإننا نعلم أنَّ كُلَّ الخليفةِ تَتَنُّ وتتمخَّضُ معاً إلى الآن.) رومية ٨: ١٩ - ٢٢.

^٢ - واضح أن تميم هذه النبوءة لا يكمل في تجديد مدينة أورشليم القديمة بل أورشليم المشار إليها هي مسكن الله في الأرض الجديدة.

السنن القويم. ج ٨، ص ٣٨٨.

^٣ - من اللعنات على تاركي الرب أنهم يلدون بنين وبنات ولا يكونون لهم لأنهم إلى السبي يذهبون (تشية ٢٨: ٤١) وأنهم يربون أولاداً والرب يكلهم (هوشع ٩: ١٢).

السنن القويم. ج ٨، ص ٣٨٨.

^٤ - وجود البهائم والطيور والأسماك في الحكم الألفي أمر ضروري، لأن الخليفة العاقلة ما زالت تأكل وتشرب وتتناسل.

(يعقوب) بعدُ الغرباء بل يخدمون (يعبدون) الرَّبَّ إِلَهُهُمُ وداودَ (أي المسيح) ملكُهُم الَّذِي

أَقِيمُهُ لَهُمْ) ارميا ٣٠: ٧-٩.

* (ها أَيَّامٌ تَأْتِي يَقُولُ الرَّبُّ وَأَقِيمُ الْكَلِمَةَ الصَّالِحَةَ الَّتِي تَكَلَّمْتُ بِهَا إِلَى بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَالْى
بَيْتِ يَهُوذَا. فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ أُبْنِتُ لِدَاوُدَ غُصْنَ الْبِرِّ فَيُجْرِي عَدْلًا وَبِرًّا فِي
الْأَرْضِ. فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ يَخْلَصُ يَهُوذَا وَتَسْكُنُ أُورُشَلِيمُ أَمْنَةً وَهَذَا مَا تَتَسَمَّى بِهِ الرَّبُّ بِرُّنَا).

ارميا ٣٣: ١٤-١٦.

* (وَأَقِيمُ عَلَيْهَا رَاعِيًا وَاحِدًا فِيرَعَاهَا عَبْدِي دَاوُدَ (المسيح) هُوَ يَرَعَاهَا وَهُوَ يَكُونُ لَهَا رَاعِيًا. وَأَنَا
الرَّبُّ أَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا وَعَبْدِي دَاوُدَ رَئِيسًا فِي وَسْطِهِمْ. أَنَا الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ. وَأَقْطَعُ مَعَهُمْ عَهْدَ
سَلَامٍ وَأَنْزِعُ الْوَحُوشَ الرَّدِيئَةَ مِنَ الْأَرْضِ فَيَسْكُنُونَ فِي الْبَرِّيَّةِ مُطْمَئِنِّينَ وَيَنَامُونَ فِي الْوَعُورِ
(الغابات). وَأَجْعَلُهُمْ وَمَا حَوْلَ أَكْمَتِي بَرَكَةً وَأَنْزِلُ عَلَيْهِمُ الْمَطَرَ فِي وَقْتِهِ فَتَكُونُ أَمْطَارُ بَرَكَةٍ.
وَتَعْطِي شَجَرَةُ الْحَقْلِ ثَمَرَتَهَا وَتَعْطِي الْأَرْضُ غَلَّتَهَا وَيَكُونُونَ آمِنِينَ فِي أَرْضِهِمْ وَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا
الرَّبُّ عِنْدَ تَكْسِيرِي رُبُطَ نِيرِهِمْ وَإِذَا أَنْقَذْتَهُمْ مِنْ يَدِ الَّذِينَ اسْتَعْبَدُوهُمْ. فَلَا يَكُونُونَ بَعْدَ غَنِيمَةٍ
لِلْأُمَمِ وَلَا يَأْكُلُهُمْ وَحْشُ الْأَرْضِ بَلْ يَسْكُنُونَ آمِنِينَ وَلَا مَخِيفٌ. وَأَقِيمُ لَهُمْ غَرْسًا لَصِيتٍ فَلَا
يَكُونُونَ بَعْدُ مِنْفِي الْجُوعِ فِي الْأَرْضِ وَلَا يَحْمِلُونَ بَعْدَ تَعْيِيرِ الْأُمَمِ. فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ
إِلَهُهُمْ مَعَهُمْ وَهُمْ شَعْبِي بَيْتِ إِسْرَائِيلَ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. وَأَنْتُمْ يَا غَنَمِي غَنَمُ مَرْعَايَ أَنْاسُ
أَنْتُمْ. أَنَا إِلَهُكُمْ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ) حزقيال ٣٤: ٢٣-٣١.

* (وَقُلْ لَهُمْ. هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ. هَا أَنَذَا آخِذٌ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ الَّتِي ذَهَبُوا إِلَيْهَا
وَأَجْمَعُهُمْ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ وَآتِي بِهِمْ إِلَى أَرْضِهِمْ. وَأَصَيِّرُهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً فِي الْأَرْضِ عَلَى جِبَالِ
إِسْرَائِيلَ وَمَلِكٌ وَاحِدٌ يَكُونُ مَلِكًا عَلَيْهِمْ كُلُّهُمْ وَلَا يَكُونُونَ بَعْدَ أُمْتَيْنِ وَلَا يَنْقَسِمُونَ بَعْدَ إِلَى

مملكيتين. ولا يتنجسون بعد بأصنامهم ولا برجاساتهم ولا بشيء من معاصيهم بل أخلصهم من كل مساكنهم التي فيها أخطأوا وأطهرهم فيكونون لي شعباً وأنا أكون لهم إلهاً. وداود عبدي (المسيح) يكون ملكاً عليهم ويكون لجميعهم راعٍ واحدٌ فيسلكون في أحكامي ويحفظون فرائضي ويعملون بها. ويسكنون في الأرض التي أعطيت عبدي يعقوب إياها التي سكنها آباؤكم ويسكنون فيها هم وبنوهم وبنو بنيهم إلى الأبد وعبدي داود رئيسٌ عليهم إلى الأبد. وأقطع معهم عهد سلامٍ فيكون معهم عهداً مؤبداً وأقرهم وأكثرتهم وأجعل مقدسي في وسطهم إلى الأبد. ويكون مسكني فوقهم وأكون لهم إلهاً ويكونون لي شعباً فتعلم الأمم أنني أنا الربُّ مقدسٌ إسرائيل إذ يكون مقدسي في وسطهم إلى الأبد) حزقيال ٣٧: ٢١-٢٨.

* (في ذلك اليوم يقول الربُّ أجمع الظالعة^١ (الفرج) وأضمُّ المطرودة والتي أضرتُّ بها وأجعل الظالعة بقيّةً والمقصاة (المنبوذين) أمةً قويّةً ويملك الربُّ عليهم في جبل صهيون من الآن إلى الأبد. وأنت يا بُرج القطيع (يا) أكمة بنت صهيون إليك يأتي. ويحيي الحكم الأول ملئك بنت أورشليم) ميخا ٤: ٦-٨.

* (ترنمي يا ابنة صهيون اهتفي يا إسرائيل افرحي وابتهجي بكل قلبك يا ابنة أورشليم قد نزع الربُّ الأفضية (حكم القضاء) عليك أزال عدوك. ملئك إسرائيل الربُّ في وسطك. لا تنظرين بعدُ شراً.) صفنيا ٣: ١٤-١٥.

* (وكان كلام رب الجنود قائلاً هكذا قال رب الجنود. غرت على صهيون غيرةً عظيمةً وبسخطٍ عظيم غرت عليها. هكذا قال الربُّ قد رجعت إلى صهيون وأسكن في وسط

^١ - الظالعة هي بنت صهيون أي شعب الله والعرجاء أي الظالعة هي التي لا تسلك تماماً في طرق الرب بل تعمل شيئاً من الواجبات وتترك شيئاً.
السنن القويم. ج ١٢، ص ٩٦.

أورشليم فشدعى أورشليم مدينة الحق وجبل رب الجنود الجبل المقدس هكذا قال رب الجنود. سيجلس بعد الشيوخ والشيخات في أسواق أورشليم كل إنسان منهم عصاه بيده من كثرة الأيام. وتمتلئ أسواق المدينة من الصبيان والبنات لاعبين في أسواقها. هكذا قال رب الجنود إن يكن ذلك عجيباً في أعين بقية هذا الشعب في هذه الأيام أفيكون أيضاً عجيباً في عيني يقول رب الجنود هكذا قال رب الجنود. هاأنذا أخلص شعبي من أرض المشرق ومن أرض مغرب الشمس. وآتي بهم فيسكنون في وسط أورشليم ويكونون لي شعباً وأنا أكون لهم إلهاً بالحق والبر) زكريا ٨: ١-٨.

* (ويكون في ذلك اليوم أنه لا يكون نور. الداراي تنقبض^١. ويكون يوم واحد معروف للرب. لا نهار ولا ليل بل يحدث أنه في وقت المساء يكون نور. ويكون في ذلك اليوم أن مياهاً حية تخرج من أورشليم نصفها إلى البحر الشرقي (البحر الميت) ونصفها إلى البحر الغربي (البحر الأبيض المتوسط). في الصيف وفي الخريف تكون. ويكون الرب ملكاً^٢ على كل الأرض. في ذلك اليوم يكون الرب وحده واسمه وحده. وتحوّل الأرض كلها (إلى سهل) كالعربة من جبع إلى رمون جنوب أورشليم. وترتفع وتعمّر في مكانها من باب بنيامين إلى مكان الباب الأول إلى باب الزوايا ومن برج حننيل إلى معاصر الملك. فيسكنون فيها ولا يكون بعد لعن فتعمّر أورشليم بالأمن) زكريا ١٤: ٦-١١

^١ - (الداراي تنقبض)، ربما يكون معناها (النجوم لا تعود تُعطي ضوءها)، أو (لا يكون برد ولا صقيع) كما جاء في كتاب الحياة.

^٢ - (... قد صارت ممالك العالم لربنا ومسيحه فسيملك إلى أبد الآبدين.) رؤيا ١١: ١٥

* (فإنَّهُ لملائكةٍ لم يُخضعِ العالمَ العتيقَ (العالم الآتي، الملك الألفي) الَّذي نَتَكَلَّمُ عنه. لكنَّ شَهِدَ واحدٌ في موضعٍ قائلاً ما هو الإنسانُ^١ حتَّى تَذكرَهُ أو ابنُ الإنسانِ حتَّى تفتَقِدَهُ. وضعتهُ قليلاً عن الملائكةِ (إلى حين). (ثم) بمجدٍ وكرامةٍ كلَّلتَهُ وأَقَمَتُهُ على أَعْمَالِ يَدَيْكَ. أخضعتَ كلَّ شيءٍ تحتَ قدميه. لأنَّهُ إذ أخضعَ الكلَّ له لم يتركْ شيئاً غيرَ خاضعٍ له. على أنَّا الآنَ لسنَا نرى الكلَّ بعدُ مُخضعاً لَهُ (لأن هذا سيحدث فيما بعد)) عبرانيين ٢: ٥-٧.

* (لأنَّهُ يقول لَهُمَ لائِماً هوذا أَيَّامٌ تأتي يقول الرَّبُّ حينَ أَكْمَلُ معَ بيتِ إسرائيلَ ومعَ بيتِ يهوذا^٢ عهداً جديداً^٣. لا كالعهد الَّذي عَمِلْتُهُ معَ آبائِهِمَ يومَ أَمْسَكْتُ بِيَدِهِمَ لِأُخْرِجَهُمَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لأنَّهُمْ لم يَشْتَبُوا في عهدي وأنا أَهْمَلْتُهُمْ يقول الرَّبُّ. لأنَّ هذا هو العهد الَّذي أَعْهَدَهُ معَ بيتِ إسرائيلَ^٤ بعدَ تلكَ الأَيَّامِ يقول الرَّبُّ أَجْعَلْ نَوَامِيسِي فِي أَذْهَانِهِمْ وَأَكْتُبْهَا عَلَى قُلُوبِهِمْ وَأَنَا أَكُونُ لَهُمَ إِلَهاً وَهُمْ يَكُونُونَ لِي شَعْباً. وَلَا يُعَلِّمُونَ كُلُّ وَاحِدٍ قَرِيبَهُ وَكُلُّ وَاحِدٍ أَخَاهُ

^١ - قارن (فمن هو الإنسانُ حتَّى تَذكرَهُ وابنُ آدَمَ حتَّى تفتَقِدَهُ. وتنقصه قليلاً عن الملائكةِ وبمجدٍ وبهاءٍ تكلَّله. تسلَّطه على أَعْمَالِ يَدَيْكَ. جعلتَ كلَّ شيءٍ تحتَ قدميه. الغنم والبقر جميعاً وبهائم البرِّ أيضاً. وطيور السَّما والسمك البحر السَّالك في سُبُل المياهِ. أَيُّهَا الرَّبُّ سَيِّدُنَا ما أَمَجَدَ اسْمُكَ فِي كُلِّ الأَرْضِ) مزمو ٨: ٤-٩

^٢ - أي مع جميع شعب اليهود الذين كانوا منقسمين حينئذٍ إلى أسباط فرقة إسرائيل وأسباط فرقة يهوذا ، وهذا الانقسام حدث في زمان رجيعام بن سليمان.

الكنز الجليل في تفسير الإنجيل . ج ٨، ص ٦٨.

^٣ - في هذه الفقرة لا توجد إشارة إلى أن العهد الجديد يمكن أن يمتد لكل الشعوب، من اليهود والأمم كما حدث نتيجة المناداة بالإنجيل. ومما يجدر ملاحظته حقاً أن هذا الوجه العالمي للإنجيل لا مكان له في هذه الرسالة.

دونالد جوثري. - الرسالة إلى العبرانيين، ص ١٦٥.

^٤ - يعتقد البعض أن إسرائيل هنا تشير إلى الكنيسة، لكن هذا يناقض علم التفسير الذي لا يسمح بتفسير الكلمة في ذات القرينة بمعنيين مختلفين.

قائلاً اعْرِفِ الرَّبَّ لَأَنَّ الْجَمِيعَ سَيَعْرِفُونِي^١ مِنْ صَغِيرِهِمْ إِلَى كَبِيرِهِمْ. لِأَنِّي أَكُونُ صَفُوحاً عَنْ آثَامِهِمْ وَلَا أَذْكَرُ خَطَايَاهُمْ وَتَعْدِيَاتِهِمْ فِي مَا بَعْدَ.) عبرانيين ٨: ٨ - ١٢.

* (وَرَأَيْتُ غُرُوشاً فَجَلَسُوا عَلَيْهَا وَأَعْطَوْا حُكْماً) (الكنيسة) وَرَأَيْتُ نَفُوسَ الَّذِينَ قَتَلُوا مِنْ أَجْلِ شَهَادَةِ يَسُوعَ وَمِنْ أَجْلِ كَلِمَةِ اللَّهِ وَالَّذِينَ لَمْ يَسْجُدُوا لِلْوَحْشِ وَلَا لَصُورَتِهِ وَلَمْ يَقْبَلُوا السَّيِّئَةَ عَلَى جَبَاهِهِمْ وَعَلَى أَيْدِيهِمْ فَعَاشُوا (قَدِيسُوا الضِّيقَ) وَمَلَكَوا مَعَ الْمَسِيحِ أَلْفَ سَنَةٍ. وَأَمَّا بَقِيَّةُ الْأَمْوَاتِ فَلَمْ تَعِشْ حَتَّى تَتِمَّ الْأَلْفُ السَّنَةِ. هَذِهِ هِيَ الْقِيَامَةُ الْأُولَى. مَبَارَكٌ وَمُقَدَّسٌ مَنْ لَهُ نَصِيبٌ فِي الْقِيَامَةِ الْأُولَى. هَؤُلَاءِ لَيْسَ لِلْمَوْتِ الثَّانِي سُلْطَانٌ عَلَيْهِمْ بَلْ سَيَكُونُونَ كَهَنَةً لِلَّهِ وَالْمَسِيحِ وَسَيَمْلِكُونَ^٢ مَعَهُ أَلْفَ سَنَةٍ) رُؤْيَا ٢٠: ٤ - ٦.

(وَلَمَّا أَخَذَ السَّفَرُ خَرَّتِ الْأَرْبَعَةُ الْحَيَوَانَاتُ وَالْأَرْبَعَةُ وَالْعِشْرُونَ شَيْخاً أَمَامَ الْحَمَلِ، وَلَهُمْ كُلٌّ وَاحِدٍ قِيَارَاتٌ وَجَامَاتٌ مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءَةٌ بِخُورٍ هِيَ صَلَوَاتُ الْقَدِّيسِينَ. وَهُمْ يَتَرَنَّمُونَ تَرْنِيمَةً جَدِيدَةً قَائِلِينَ: «مُسْتَحِقٌّ أَنْتَ أَنْ تَأْخُذَ السَّفَرُ وَتَفْتَحَ خُتْمَهُ، لِأَنَّكَ ذُبِحْتَ وَاشْتَرَيْتَنَا لِلَّهِ بِدَمِكَ مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ وَلِسَانٍ وَشَعْبٍ وَأُمَّةٍ، وَجَعَلْتَنَا لِإِلَهِنَا مُلُوكاً وَكَهَنَةً، فَسَنَمْلِكُ عَلَى

الْأَرْضِ.» (رُؤْيَا ٥: ٨ - ١٠)

ذ - نزول أورشليم المُقَدَّسَةِ مِنَ السَّمَاءِ

* (ثُمَّ رَأَيْتُ سَمَاءً جَدِيدَةً وَأَرْضاً جَدِيدَةً لِأَنَّ السَّمَاءَ الْأُولَى وَالْأَرْضَ الْأُولَى مَضَتَا وَالْبَحْرُ لَا يَوْجِدُ فِيهَا بَعْدُ. وَأَنَا يُوْحَنَّا رَأَيْتُ الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ أَوْرُشَلِيمَ الْجَدِيدَةَ نَازِلَةً مِنَ السَّمَاءِ مِنْ عِنْدِ

١ - قَارَنَ (لِأَنَّ الْأَرْضَ تَمْتَلِئُ مِنْ مَعْرِفَةِ الرَّبِّ كَمَا تُغَطِّي الْمِيَاهُ الْبَحْرَ. وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ (الْمَسِيحَ) أَصْلَ يَسَى الْقَائِمِ رَايَةً لِلشُّعُوبِ إِيَّاهُ تَطْلُبُ الْأُمَمُ وَيَكُونُ مَحَلُّهُ (مَسْكَنَهُ) مُجَدِّداً) أشعيا ١١: ١ - ١٠

٢ - (إِنْ كُنَّا نَصْبِرُ فَسَنَمْلِكُ أَيْضاً مَعَهُ..) ٢ تيموثاوس ٢: ١٢ + (أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الْقَدِّيسِينَ سَيَدِينُونَ الْعَالَمَ)

١ كورنثوس ٦: ٢

الله مهيأة كعروسٍ مُزينةٍ لرجلها. وسمعت صوتاً عظيماً من السماء قائلاً هوذا مسكنُ الله مع الناس وهو سيسكن معهم وهم يكونون له شعباً والله نفسه يكون معهم إلهاً لهم. وسيمسحُ الله كلَّ دموعٍ من عيونهم والموت لا يكون فيما بعد ولا يكون حزنٌ ولا صراخٌ ولا وجعٌ فيما بعد لأنَّ الأمور الأولى قد مضت. وقال الجالس على العرش ها أنا أصنعُ كلَّ شيءٍ جديداً. وقال لي اكتب فإنَّ هذه الأقوال صادقةٌ وأمينةٌ..... ثمَّ جاء إليَّ واحدٌ من السبعة الملائكة الذين معهم السبعة الجامات (الكؤوس) المملوءة من السبع الضربات الأخيرة وتكلَّم معي قائلاً هلمَّ فأريك العروس (الكنيسة) امرأة الخروف. وذهب بي بالروح إلى جبلٍ عظيمٍ عالٍ وأراني المدينة العظيمة أورشليم^١ المقدسة نازلةً من السماء من عند الله لها مجدُ الله ولمعانها شبه أكرم حجرٍ كحجر يشبُّ بلوريٍّ. وكان لها سورٌ عظيمٌ وعالٍ وكان لها اثنا عشر باباً وعلى الأبواب اثنا عشر ملاكاً وأسماء مكتوبةً هي أسماء أسباط بني إسرائيل الاثني عشر. من الشرق ثلاثة أبواب ومن الشمال ثلاثة أبواب ومن الجنوب ثلاثة أبواب ومن الغرب ثلاثة

^١ - لا يمكن أن تكون امرأة الخروف مدينة، فالمسيح لم يمت من أجل مدينه حتى لو كانت بجمال أورشليم السماوية. لكنه مات من أجل أن يقتني لنفسه شعباً قد سبق وخلقهم على صورته، واقتداهم ليكونوا عروسه (رؤيا ١٩: ٧، ٨). أمَّا التعبير الوارد عن أورشليم السماوية بأنها امرأة العروس فهو بسبب كونها مسكن العروس. ولتأكيد ذلك لاحظ كيف يميز كاتب العبرانيين بين أورشليم السماوية، والكنيسة، ومؤمني العهد القديم (بل قد أتيتُم إلى جبل صهيون وإلى مدينة الله الحيَّ أورشليم السماوية وإلى ربواتٍ هم محفلٌ ملائكة وكنيسة أبكارٍ مكتوبين في السموات وإلى الله ديَّان الجميع وإلى أرواح أبرارٍ مُكَمَّلِينَ) عبرانيين ١٢: ٢٢-٢٣. ومع كون أورشليم السماوية مسكن العروس، يجب أن لا يفهم من هذا أنها مقتصرة فقط على الكنيسة. إنها مدينة يقطنها مؤمني العهدين، وشهداء الضيقة، أي جميع الذين كُتبت أسماءهم في سفر حياة الخروف.

* (لأنَّه إبراهيم) كان ينتظر المدينة التي لها الأساسات التي صانعها وبارئها الله. (عبرانيين ١١: ١٠).

* (في الإيمان مات هؤلاء أجمعون وهم لم ينالوا المواعيد بل من بعيد نظروها وصدقوها وحيوها وأفترُّوا بأنهم غرباء ونزلاء على الأرض. فإنَّ الذين يقولون مثل هذا يُظهرون أنَّهم يطلبون وطناً. فلو ذكروا ذلك الذي خرجوا منه لكان لهم فرصة للرجوع. ولكن الآن يبتغون وطناً أفضل أي سماوياً. لذلك لا يستحي بهم الله أن يدعى إلههم لأنَّه أعدَّ لهم مدينةً) عبرانيين ١١: ١٣-١٦.

أبواب. وسور المدينة كان له اثنا عشر أساساً وعليها أسماء رُسل الخروف الاثني عشر. والذي كان يتكلم معي كان معه قصبة من ذهب لكي يقيس المدينة وأبوابها وسورها. والمدينة كانت موضوعةً مربعةً طولها بقدر العرض. فقاس المدينة بالقصبة مسافة اثني عشر ألف غلوة (ألفين وأربعمائة كيلو متر). الطول والعرض والارتفاع متساوية^١. وقاس (سماكة) سورها مئة وأربعاً وأربعين ذراعاً ذراع إنسان. أي الملاك. وكان بناء سورها من يشب والمدينة ذهب نقي شبه زجاج نقي. وأساسات سور المدينة مزينة بكل حجر كريم. الأساس الأول يشب. الثاني ياقوت أزرق. الثالث عقيق أبيض. الرابع زمرد ذبابي. الخامس جزع عقيقي. السادس عقيق أحمر. السابع زبرجد. الثامن زمرد سلقي. التاسع ياقوت أصفر. العاشر عقيق أخضر. الحادي عشر أسمانجونني. الثاني عشر جمشت. والاثنى عشر باباً اثنا عشرة لؤلؤة كل واحد من الأبواب كان من لؤلؤة واحدة وسوق المدينة ذهب نقي كزجاج شفاف. ولم أر فيها هيكلاً لأن الرب الله القادر على كل شيء هو والخروف هيكلها. والمدينة لا تحتاج إلى الشمس ولا إلى القمر ليضيئاً فيها لأن مجد الله قد أنارها والخروف سراجها. وتمشي شعوب ἔθνη المخلصين^٢ بنورها وملوك الأرض يجيئون بمجدهم وكرامتهم إليها. وأبوابها لن تغلق نهائياً لأن

^١ - إن مدينة أورشليم الجديدة عبارة عن مكعب أو هرم متساوي الأضلاع، وهو نفس شكل قدس الأقداس في الهيكل (١ ملوك ٦: ٢٠).

^٢ - في الأصل اليوناني الكلمة (ἔθνη) تحمل معنى (أمة، شعب).
الفهرس العربي لكلمات العهد الجديد اليونانية. القس غسان خلف.
أما العبارة (شعوب المخلصين) فهي ليست دقيقة، لأن كلمة (مخلصين) ليست في النص الأصلي، لذلك يُفضل ترجمة الآية كما وردت في كتاب العهد الجديد، ترجمة بين السطور (ستمشي الأمم في نورها). أو كما جاءت في كتاب الحياة (ستسير بنورها الأمم).

ومن المهم هنا أن نذكر أن الأرض لن يكون عليها سوى الأمم الناجين من دينونة الأمم الأحياء في وادي يهوشافاط، والمئة وأربعة وأربعين ألفاً المختومين على جباههم من جميع أسباط بني إسرائيل.

ليلاً لا يكون هناك. ويجيئون بمجد الأمم وكرامتهم إليها. ولن يدخلها شيءٌ دنسٌ ولا ما

يصنع رجساً وكذباً إلا المكتوبين في سفر حياة الخروف) رؤيا ٢١: ١-٥، ٩-٢٧.

ومن أورشليم السماوية سيمارس المفديين سلطانهم على أمم الأرض بحسب ما أعطي لهم

(ومن يغلب ويحفظ أعماله إلى النهاية فسأعطيه سلطاناً على الأمم فيرعاهم بقضيبٍ من

حديد كما تُكسرُ آنيةٌ من خزفٍ كما أخذتُ أنا أيضاً من عند أبي) رؤيا ٢٦: ٢٦-٢٧. أي

أنهم سيشاركون الرب المُلْك!

(ولَمَّا أَخَذَ السَّفَرُ خَرَّتِ الْأَرْبَعَةُ الْحَيَوَانَاتُ وَالْأَرْبَعَةُ وَالْعِشْرُونَ شَيْخاً أَمَامَ الْحَمَلِ، وَلَهُمْ كُلٌّ

وَاحِدٍ قِثَارَاتٌ وَجَامَاتٌ مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءَةٌ بِخُوراً هِيَ صَلَوَاتُ الْقَدِيسِينَ. وَهُمْ يَتَرَنَّمُونَ تَرْنِيمَةً

جَدِيدَةً قَائِلِينَ: «مُسْتَحِقُّ أَنْتَ أَنْ تَأْخُذَ السَّفَرَ وَتَفْتَحَ خُتُومَهُ، لِأَنَّكَ ذُبِحْتَ وَاشْتَرَيْتَنَا لِلَّهِ

بِدَمِكَ مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ وَلِسَانٍ وَشَعْبٍ وَأُمَّةٍ، وَجَعَلْتَنَا لِإِلَهِنَا مُلُوكاً وَكَهَنَةً، فَسَنَمْلِكُ عَلَى

الأرض.» رؤيا ٥: ٨-١٠

ر- أورشليم الأرضية عاصمة العالم

إن أَل (١٤٤ ألف) المختومين على جباههم من جميع أسباط بني إسرائيل سيكونون هم

سكان فلسطين التي تمتد حدودها على الشكل التالي (وهذا تُخم (حدود) الأرض. نحو

الشَّمال من البحر الكبير طريق حثلون إلى المجيء إلى صدد حماة وبيروثة وسبرائم التي بين

تُخم دمشق وتُخم حماة وحصر الوسطى التي على تُخم حوران. ويكون التُخم من البحر

حصر عينان تُخم دمشق والشَّمالُ شمالاً وتُخم حماة وهذا جانبُ الشَّمال. وجانبُ الشَّرْق

بين حوران ودمشق وجلعاد وأرض إسرائيل الأردنُّ. من التُخم إلى البحر الشرقي تقيسون.

^١ - قارن (لوقا ١٩: ١٧-١٩).

وهذا جانب المشرق. وجانب الجنوب يميناً من ثمار إلى مياه مريوث قادش النَّهْرُ إلى البحر الكبير وهذا جانب اليمين جنوباً. وجانب الغرب البحر الكبير من الثَّخَم إلى مقابل مدخل حماة. وهذا جانب الغرب. فتقتسمون هذه الأرض لكم لأسباط إسرائيل.^١ وسوف تقسم الأرض بين الأسباط الاثني عشر بالقرعة (حزقيال ٤٧: ٢١ - حزقيال ٤٨). أما مدينة أورشليم العاصمة التي ستبنى من جديد ستكون مربعة الشكل طول ضلعها تقريباً (كيلومتريين وربع الكيلومتر) أي محيطها نحو (تسعة كيلومترات)، وعلى كل ضلع ثلاثة أبواب، واسم المدينة من ذلك اليوم يدعى (يهوه شَمَّة) أي (الرب هناك)، (حزقيال ٤٨).

وسوف يذهب بني إسرائيل كمرسلين إلى كل بقاع الأرض (وأجعلُ فيهم آيةً وأرسلُ منهم ناجين إلى الأمم إلى ترشيش وفول ولود النَّازِعِينَ (المَهْرَةَ) في القوس إلى توبال وياوان إلى الجزائر البعيدة التي لم تسمع خبري ولا رأت مجدي فيُخبرون بمجدي بين الأمم).^٢ (ويُكرزُ بِبشارة^٣ الملوك هذه في كُلِّ المسكونة شهادةً لجميع الأمم. ثُمَّ يَأْتِي الْمُنتَهَى)^٤. وسيصعد الناجون من الأمم التي تألبت على أورشليم (بعد الدينونة التي تمت في وادي يهوشافاط) إلى أورشليم لعبادة الرب (ويكونُ أنَّ كُلَّ الباقي من جميع الأمم الذين جاءوا على أورشليم يَصْعَدُونَ من سنةٍ إلى سنةٍ ليسجدوا للملكِ ربِّ الجنود وليعبدوا عيد المظال).^٥ زكريا ١٤:

^١ - حزقيال ٤٧: ١٥ - ٢١.

^٢ - اشعيا ٦٦: ١٩.

^٣ - لاحظ أن البشارة هي لجميع الأمم، أي خارج نطاق المجتمع اليهودي، وبالتالي من سيحمل البشارة هم بنو إسرائيل. أمّا الافتراض أن الكنيسة هي التي ستبشر كل الأمم فهو مرفوض، لأن الكنيسة ليس دورها أن تبشر الأمم فقط، بل الأمم واليهود معاً.

^٤ - متى ٢٤: ١٤.

^٥ - قارن (زمور ٩٦: ٧-١٣ + اشعيا ٢: ٢-٤ + زكريا ١٠: ١٣-١٤ + زكريا ٨: ٢٠-٢٣).

١٦. أما الأمم التي ترفض المجيء فتعاقب (ويكون أن كل من لا يصعد من قبائل الأرض إلى اورشليم ليسجد للملك رب الجنود لا يكون عليهم مطر. وإن لا تصعد ولا تأت قبيلة مصر (للاشتراك في السجود) ولا مطر (يكون) عليها (بل) تكن عليها الضربة التي يضرب بها الرب الأمم الذين لا يصعدون ليعيدوا عيد المظال^١. هذا يكون قصاص مصر وقصاص كل الأمم الذين لا يصعدون ليعيدوا عيد المظال) زكريا ١٤: ١٧ - ١٩.

باختصار ستكون مدينة اورشليم في الحكم الألفي مركز اهتمام كل العالم حيث يأت إليها كل الأمم وملوك الأرض بهداياهم وتقدماتهم، معبرين بذلك عن خضوعهم للمسيا الملك. (وينو الغريب بينون أسوارك وملوكهم يخدمونك. لأنني بغضبي ضربتك وبرضواني رحمتك. وتنفخ أبوابك دائماً. نهراً وليلاً لا تغلق. ليؤتى إليك بغنى الأمم وتقاد ملوكهم. لأن الأمة والمملكة التي لا تخدمك تبيد وخراباً تُحرب الأمم. مجد لبنان إليك يأتي السرو والسنديان والشربين معاً لزينة مكان مقدسي وأمجّد موضع رجلي وبنو الذين قهروك يسيرون إليك خاضعين وكل الذين أهانوك يسجدون لدى باطن قدميك ويدعونك مدينة الرب صهيون قدوس إسرائيل. عوضاً عن كونك مهجورة ومبغضة بلا عابر بك أجعلك فخراً أبدياً فرح دور فدور. وترضعين لبن الأمم وترضعين ثديي ملوك وتعرفين أنني أنا الرب مُخلصك ووليّك عزيز يعقوب. عوضاً

١ - (.. في اليوم الخامس عشر من هذا الشهر السابع (شهر تشرى - المقابل لشهر أكتوبر) عيد المظال (عيد الحصاد) سبعة أيام للرب. في اليوم الأول محفل مقدس عملاً ما من الشغل لا تعملوا... أما اليوم الخامس عشر من الشهر السابع ففيه عندما تجمعون غلة الأرض تُعيدون عيداً للرب سبعة أيام. في اليوم الأول عطلة وفي اليوم الثامن عطلة. وتأخذون لأنفسكم في اليوم الأول ثمر أشجار بهجة وسعف النخل وأغصان أشجار غيباء (خضراء) وصفصاف الوادي. وتفرحون أمام الرب إلهكم سبعة أيام. تُعيدونه عيداً للرب سبعة أيام في السنة فريضة دهرية في أجيالكم. في الشهر السابع تُعيدونه. في مظال تسكنون سبعة أيام. كل الوطنيين في إسرائيل يسكنون في المظال. لكي تعلم أجيالكم أنني في مظال أسكنت بني إسرائيل لما أخرجتهم من أرض مصر. أنا الرب إلهكم). لاويين ٢٣: ٣٤-٣٥، ٣٩-٤٣.

عن النُّحاس آتي بالذَّهب وعوضاً عن الحديد آتي بالفضَّة وعوضاً عن الخشب بالنُّحاس
وعوضاً عن الحجارة بالحديد واجعلْ وكلاءك سلاماً وولاتك برّاً لا يُسمعُ بعد ظلمٍ في أرضك
ولا خرابٌ أو سَحَقٌ في تخومك بل تُسمِّين أسوارك خلاصاً وأبوابك تسبيحاً. لا تكونُ لكِ
بعدُ الشَّمسُ نوراً في النَّهار ولا القمرُ ينيرُ لكِ مُضيئاً بل الرَّبُّ يكونُ لكِ نوراً أبدياً وإلهك
زيتك. لا تغيبُ بعد شمسك. وقمرك لا ينقصُ لأنَّ الرَّبَّ يكونُ لكِ نوراً أبدياً وتُكملُ أيَّامُ
نوحك. وشعبك كلهم أبرار. إلى الأبد يرثون الأرض غُصنُ غرسي عملُ يديّ لأتمجِّد. الصَّغِيرُ
يصيرُ ألفاً والحقيرُ أُمَّةً قويَّةً. أنا الرَّبُّ في وقته أسرُّ به) اشعيا ٦٠: ١٠ - ٢٢.

ز - حل الشيطان، والارتداد الأخير

*) (ورأيت ملاكاً نازلاً من السَّماء... فقبَضَ على التَّنينِ الحيَّةِ القديمة الذي هو إبليس
والشَّيْطانُ وقَيَّده ألفَ سنة... وبعد ذلك لا بُدَّ أن يُحَلَّ^١ زماناً يسيراً) رؤيا ٢٠: ١ - ٣.
(ثُمَّ متى تَمَّتِ الألفُ السَّنةُ يُحَلُّ الشَّيْطانُ من سجنه ويخرُجُ ليُضِلَّ الأُمَمَ^٢ الذين في أربع
زوايا الأرضِ جوجَ وما جوجَ^٣ ليجمعَهُم للحربِ الذين عدُّهم مثلُ رملِ البحرِ. فصعدوا على
عرض الأرض وأحاطوا بمعسكر القديسين وبالمدينة المحبوبة فنزلت نار من عند الله من
السَّماء وأكلتهم) رؤيا ٢٠: ٧ - ٩.

^١ - في فترة الألف سنة سيزداد عدد المواليد بشكل كبير، وسيكون جزء منهم قابلاً بِمُلْكُ المسيح على مضض (من
عِظَم قُوَّتِكَ تَتَمَلَّقُ لك أعداؤك) مزمو ٦٦: ٣، ولأنَّ هذه صورة مزيفة بعيدة عن الحقيقة فلن يقبلها المسيح المَلِكُ،
لذلك سيُحلُّ الشيطان (زماناً يسيراً) ليعمل على إظهار حقيقة هؤلاء المتملقين الذين سيشقون عصا الطاعة على المسيح
المَلِكُ، إذ يقومون بثورة عالمية تعم كل المسكونة!

^٢ - ربما هذا يعني أن أَل (١٤٤ ألف) من شعب إسرائيل المختومين على جباههم سيكون نسلهم أيضاً مختوماً مثلهم،
وبذلك يكونون بمنأى عن الشيطان الذي ينحصر تأثيره فقط في الأُمَم!

^٣ - يبدو أن تعبير جوج وماجوج يعني كل الناس.

ليون موريس. - سفر الرؤيا، ص ٢٥٥.

س - دينونة الشيطان وطرحه في الهاوية

(وإبليسُ الَّذِي كَانَ يُضَلِّلُهُمُ (الْأُمَمَ) طُرِحَ فِي بَحِيرَةِ النَّارِ وَالْكَبْرِيتِ حَيْثُ الْوَحْشُ وَالنَّبِيُّ

الْكَذَّابُ وَسَيُعَذَّبُونَ نَهَاراً وَلَيْلاً إِلَى أَبَدِ الْآبِدِينَ^١) رؤيا ٢٠: ١٠.

ش - القيامة الثانية لكل الأشرار عبر التاريخ ودينونتهم^٢

* (وَرَأَيْتُ عُرُوشاً فَجَلَسُوا عَلَيْهَا وَأَعْطُوا حُكْماً (الْكَنِيسَةُ) وَرَأَيْتُ نَفُوسَ الَّذِينَ قُتِلُوا مِنْ أَجْلِ

شَهَادَةِ يَسُوعَ وَمَنْ أَجَلَ كَلِمَةِ اللَّهِ وَالَّذِينَ لَمْ يَسْجُدُوا لِلْوَحْشِ وَلَا لَصُورَتِهِ وَلَمْ يَقْبَلُوا السَّيِّئَةَ

عَلَى جَبَاهِهِمْ وَعَلَى أَيْدِيهِمْ فَعَاشُوا وَمَلَكَوا مَعَ الْمَسِيحِ أَلْفَ سَنَةٍ (قَدَيْسُو الضِّيقَ). وَأَمَّا بَقِيَّةُ

الْأَمْوَاتِ^٣ فَلَمْ تَعِشْ حَتَّى تَتِمَّ الْأَلْفُ السَّنَةِ.) رؤيا ٢٠: ٤ - ٥.

* (ثُمَّ رَأَيْتُ عَرْشاً عَظِيماً أَبْيَضَ وَالْجَالِسَ^٤ عَلَيْهِ الَّذِي مِنْ وَجْهِهِ هَرَبَتْ^٥ الْأَرْضُ وَالسَّمَاءُ وَلَمْ

^١ - إِنَّ وَجُودَ الْوَحْشِ وَالنَّبِيِّ الْكَذَّابِ فِي الْبَحِيرَةِ الْمَتَقَدَّةِ بِنَارِ وَكَبْرِيتِ قَبْلِ الشَّيْطَانِ بِحَوَالِي أَلْفِ عَامٍ تَأْكِيدٌ عَلَى خُلُودِ الْأَشْرَارِ فِي الْعَذَابِ وَبَطْلَانِ نَظَرِيَّةِ تَلَاشِي الْأَشْرَارِ.

^٢ - رُبَمَا يُدَانَ الْمَلَائِكَةُ الْأَشْرَارُ فِي نَفْسِ الْوَقْتِ، أَوْ بَعْدَ ذَلِكَ بِقَلِيلٍ. وَمِنْ الْمَحْتَمَلِ أَنْ تَتَوَلَّى الْكَنِيسَةُ هَذِهِ الدِّينُونَةَ (أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّنَا سَنَدِينُ مَلَائِكَةً..) ١ كورنثوس ٦: ٢.

^٣ - غَيْرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ كُلِّ الْعُصُورِ الَّذِينَ سَيَقَامُونَ عِنْدَ نَهَايَةِ الْمَلِكِ الْأَلْفِي لِيَدَانُوا أَمَامَ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ الْأَبْيَضِ.

وَلِيَمِ مَكْدُونَالِد. - تَفْسِيرُ الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ لِلْمُؤْمِنِ، ج ٢، ص ١٦٨٠.

^٤ - قَارَنَ (لَأَنَّ الْآبَ لَا يَدِينُ أَحَدًا بَلْ قَدْ أُعْطِيَ كُلُّ الدِّينُونَةِ لِلْآبِ.) يوحنا ٥: ٢٢.

^٥ - أَيُّ أَنَّهُ قَدْ تَمَّ تَدْمِيرُهُمَا تَمَاماً.

لِيُون مَوْرِيْس. - سَفَرُ الرُّؤْيَا، ص ٢٥٧.

يُوجَدُ لهما موضع^١. ورأيتُ الأموات (غير المؤمنين) صغاراً وكباراً واقفينَ أمامَ اللهِ وانفتحتْ أسفارٌ وانفتحَ سفرٌ آخر هو سفرُ الحياةِ ودينُ الأمواتِ ممَّا هو مكتوبٌ في الأسفارِ بحسبِ أعمالِهِمْ^٢. وسلَّم البحرُ الأمواتَ الَّذِينَ فِيهِ وسلَّم الموتُ والهاويةُ الأمواتَ الَّذِينَ فِيهِمَا ودينوا كُلُّ واحدٍ بحسبِ أعمالِهِ. وطُرِحَ الموتُ والهاويةُ في بُحيرةِ النَّارِ. هذا هو الموتُ الثاني. وكُلُّ من لم يوجدَ مكتوباً في سفرِ الحياةِ طُرِحَ في بُحيرةِ النَّارِ) رؤ ٢٠: ١١-١٥.

^١ - قارن (وأما السَّموات والأرضُ الكائنةُ الآن فهي مخزونةٌ بتلك الكلمةِ عِنَها محفوظةٌ للنَّارِ إلى يومِ الدِّينِ وهلاكِ النَّاسِ الفُجَّارِ ... ولكن سيأتي كلصٌّ في اللَّيلِ يومُ الرَّبِّ الَّذي فِيهِ تَزُولُ السَّمواتُ بضجيجٍ وتحلُّ العناصرُ محترقةً وتحترقُ الأرضُ والمصنوعاتُ الَّتِي فِيهَا) ٢بطرس ٣: ٧، ١٠. وعلى ما يبدو فإن هذه الدينونة ستتم بعد دمار الخليقة المتجددة. ويبقى السؤال: ماهو مصير الأبرار على الأرض أو في أورشليم السماوية أثناء هذا الاحتراق؟ في سفر دانيال قصة تساعدنا على فهم هذه المشكلة، والقصة تقول أن الملك نبوخذ نصر أمر بإلقاء الفتية الثلاثة (شدرخ وميشخ وعبد نغو) في أتون النار لأنهم رفضوا السجود لتمثال الذهب الذي نصبه في بابل. لكن المفاجأة كانت كبيرة على نبوخذ نصر الذي نظر إلى أتون النار وقال: (ها أنا ناظرٌ أربعةَ رجالٍ محلولينَ يتمشُّون في وسطِ النَّارِ وما بهم ضررٌ ومنظرُ الرَّابعِ شبيهٌ بابنِ الآلهةِ). دانيال ٣: ٢٥. ثم نقراً، (فاجتمعتِ المرازبةُ والشَّحنُ والولادةُ ومشيرو المَلِكِ ورأوا هؤلاء الرِّجالَ الَّذِينَ لم تكن للنَّارِ قوَّةٌ على أجسامهم وشعرةٌ من رؤوسهم لم تحترق وسراويلهم لم تتغيَّر ورائحةُ النَّارِ لم تأتِ عليهم). دانيال ٣: ٢٧.

^٢ - إن سجل الأعمال لكل شخص هو الذي سيحدد درجة عقابه.